



مجلة البلاغ

العدد الثالث

مجلة دورية تصدر عن فرسان البلاغ للإعلام
جمادى الثانية 1434 هجري

آفاق الصَّراع وتداخلاته
في منطقة الساحل الإسلامي

مفاهيم يجب أن تصحح :
أي الفريقين أحق بالأمن ؟
* الشيخ مأمون حاتم حفظه الله .

الحملة الصليبية في منطقة الساحل الإسلامي
حلف الكفر والردة لمواجهة حماية الدين والملة
* الشيخ ابو سعد العاملي .

أعدوا لهم فقد أعدوا لنا
* الأخ سحنون عطا الله

ما وراء الاحتلال الفرنسي لشمال مالي
* الشيخ أحمد أبي عبد الإله .

العلماء الربانيون ودورهم في الأزمنة
* الشيخ أبو يحيى الشنقيطي عفا الله عنه .

مذاب الشهد في سيرة المهند الفرد الشيخ ناصر الفهد
* أخت من طاع الله

نقرأ

في هذا العدد :



• محور العدد •

آفاق الصراع وتداخلاته في منطقة الساحل الإسلامي .

- | | |
|---|--|
| <p>صفحة (5)</p> <p>• نعي أعلام الأمة :
الشيخ العالم المجاهد عوض بانجار رحمه الله .</p> | <p>صفحة (3)</p> <p>• الافتتاحية ..
الحرب الصليبية على أزواد حرب على طوائف الجهاد</p> |
| <p>صفحة (12)</p> <p>• وقفة شرعية : الشيخ مأمون حاتم
مفاهيم يجب أن تصحح : فأى الفريقين أحق بالأمن ؟</p> | <p>صفحة (7)</p> <p>• وقفة تربوية : الشيخ أبو سعد العاملي
الحملة الصليبية في منطقة الساحل الإسلامي
حلف الكفر والردة لمواجهة حماة الدين والملة</p> |
| <p>صفحة (25)</p> <p>• وقفة تحريضية : ناصر القاعدة
الأهداف الخفية لاحتلال فرنسا لشمال مالي .</p> | <p>صفحة (17)</p> <p>• وقفة تاريخية : الشيخ أبو محمد المقدسي
كونوا ريانيين - الحلقة الأولى -
سيرة ذاتية وتاريخية للجهاد المعاصر</p> |
| <p>صفحة (31)</p> <p>• مقالة : الأخت بنت الخزرج
تحقيب على رسالة المجاهدين للشعب الفرنسي
بشأن المختطفين الفرنسيين .</p> | <p>صفحة (29)</p> <p>• وقفة تحريضية : الشيخ أبو يحيى الشنقيطي
العلماء الربانيون ودورهم في الأزمة .</p> |
| <p>صفحة (38)</p> <p>• وقفة سياسية : السياسي المتقاعد
الحملة الصليبية تلفظ أنفاسها الأخيرة في مالي !</p> | <p>صفحة (34)</p> <p>• وقفة سياسية : الشيخ أحمد أبو عبد الله
ما وراء الاحتلال الفرنسي لشمال مالي .</p> |
| <p>صفحة (44)</p> <p>• وقفة اعرف عدوك : الأخ سحتون عطا الله
أعدوا لهم فقد أعدوا لنا</p> | <p>صفحة (40)</p> <p>• وقفة اعلامية : أبو عبد الله أنيس
الحملة الصليبية على شمال مالي :
سلاح الإعلام لإبادة أهل الإسلام</p> |
| <p>صفحة (56)</p> <p>• وقفة شعرية : شيبه الحمد
.. صرخة من أزواد ..</p> | <p>صفحة (47)</p> <p>• وقفة أسرى على طريق الجهاد :
مذاب الشهد في سيرة المهتد الفرد الشيخ ناصر الفهد
أخت من طاع الله</p> |

..إلى الدنيا يا فتية..



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

لقد من الله علينا أن يسر إعداد مواد هذا العدد الذي خصصناه لجبهة شبه منسية في إعلامنا، وأقصد الإعلام الجهادي المتميز والمنفرد عن الإعلام الرسمي الذي يديره أعداؤنا وكل من يحالفهم من قريب أو من بعيد، إنها جبهة الساحل الإسلامي بصفة عامة أو منطقة أزواد بصفة خاصة.

الجبهات المفتوحة التي يقف فيها مجاهدو الأمة متعددة ومتنوعة في ذات الوقت، قد تبدو ظاهرة سنية لمن لا ينظر إليها بعين الحكمة ويراعي فيها السننية التي لا بد أن تسري على الخلق، وهي سنن التدافع بين الحق والباطل وكونها ظاهرة صحية بل من أهم عوامل القوة والتكوين والتربية التي فرضها الله على هذه الأمة لكي تحصل بالتالي على عوامل القوة والبقاء.

جبهات عديدة فتحها أعداؤنا على أمتنا يستهدفون من ورائها كسر شوكة طوائفها المجاهدة التي وقفت في طريق مشاريعه الشيطانية، وأيقظت الأمة لكي تنهض للعب دور ما في هذا التحدي، فكان لا بد لأعدائنا أن يسخروا كل وسائلهم ويستعملوا كل أسلحتهم المباشرة وغير المباشرة، المادية والبشرية، للإبقاء على الصورة كما عهدوها دائماً وهي الخنوع والرضا والقبول بالأمر الواقع كقدر لا يمكن تغييره أو حتى مجرد التذكير في ذلك.

لقد من الله على أمة الإسلام أن رزقها طوائف مؤمنة، فتية آمنوا بربهم وكفروا بما دونه، وارتضوا شريعته وكتابه ونبذوا ما دون ذلك من القوانين الشركية وجعلوها وراء ظهورهم وتحت أقدامهم، مما ألب عليهم العجز والعرب من الشرق والغرب ومن بأقطارها يريدون تركيعهم لقوانينهم أو تصفيتهم من طريقهم.

فأراد الله غير ذلك حينما علم سبحانه الإخلاص والإيمان في هؤلاء الفتية، فثبتهم وربط على قلوبهم، واستطاعوا أن يتحدوا العالم أجمع ويرفعوا بإيمانهم ويعتزوا بشريعة ربهم، فأعلنوا تطبيقها في المناطق التي مكنتهم فيها ربهم وهددوا باقي المناطق باتباع شرع الله والدخول في السلم كافة أو يعلنوا عليهم الجهاد حتى يتحقق ذلك وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

ضمن هذه السلسلة من الثبات والتحدي، والاستعلاء

الإيماني، أعلن الحلف الصليبي حربه الشاملة وبدون مقدمات على أنصار الدين والشريعة وناصري الحق في منطقة أزواد، وجمع جنوده ووحد صفوفه وجند عملاءه المحليين ممن كفروا بالله ورسوله، جاءوا على صعيد واحد وأعلنوا حرباً صليبية قذرة وغادرة على إخواننا وشعبنا المسلم في المنطقة، فقرر مجلس أمنهم الظالم بدء الحرب وزكاهما في سابقة خطيرة غير معهودة بلا حجة ولا برهان، مدعين أنها حرب على الإرهاب وانتقاد للديموقراطية في مالي ودفاع عن الشرعية هناك، وهم الذين يرون ويسمعون على مدار الساعة جرائم النظام النصيري بمساعدة من روافض إيران ولبنان والعراق ودعم عسكري وسياسي روسي وصمت أوروبي، جرائم غير مسبوقة في حق أطفال ونساء وشيوخ أهلنا في الشام، وأخرى في العراق وأخرى في أرض اليمن وباكستان وأفغانستان وفلسطين، دون أن يحرك هذا المجلس الظالم ساكناً فيصدر ولو قراراً يتدد أو يدعو إلى إيقاف هذه الجرائم فضلاً عن أن يحرك جيوشاً للدفاع عن هؤلاء المستضعفين كما فعل ضد إخواننا المجاهدين في مالي!

إنه الظلم بعينه وتوحد جهود الكافرين لمحاربة المؤمنين الموحدين، لا بد أن يقابله مزيد من اليقظة في صفوف المؤمنين ومزيد من الوعي والحركة في اتجاه نصرة إخواننا المجاهدين هناك، لا أقل من تعزيز الساحة الإعلامية وتكثيف الجهود فيها من أجل نشر قضيتهم ودعمهم بنشر أخبارهم وعملياتهم الجهادية وتوعية الشعب المسلم في المنطقة بأبعاد هذه الحملة الصليبية وغاياتها الخبيثة، وفي الوقت نفسه نحث هذا الشعب بأن يأخذ مكانه الطبيعي في هذه الحرب وهو الانضمام إلى صفوف المجاهدين وتقويض صفوف أهل الردة المعاوين للمحتلين وفضحهم.

هذا ما حاولنا البدء به وفتح الباب فيه من خلال هذا العدد الثالث من مجلة البلاغ، وقد حرصنا على تغطية الحدث من جميع جوانبه، والمساهمة قدر الإمكان في فضح الأعياب ومخططات أعدائنا في المنطقة على المدى القريب أو البعيد، على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو العسكري، ونأمل أن نكون قد وفقنا إلى ذلك بشكل كبير على أن تستمر تغطيتنا للأحداث في هذه المنطقة الاستراتيجية التي تسيل لعاب أعدائنا، ولن نتيح لهم فرصة لفظ الأنفاس لتحقيق ولو جزء بسيط من مخططاتهم الشيطانية في المنطقة، وندعو كل موحد بأن يساهم في هذا المشروع الرباني، ونسأل الله تعالى أن ييسر ويعين وأن ينصر إخواننا المجاهدين على الأرض ويوحد صفوفهم ويسدد رميهم ويقوي شوكتهم وأن يقذف الرعب في قلوب أعدائهم وأن يشتت جهودهم ويفرق صفوفهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.



نعي أعلام الأمة



الشيخ العالم المجاهد

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر

- رحمه الله -

الحمد لله رب العالمين المحيي المميت، الخالق الرازق، القائل لكل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه، وبعد

فقد صدق نبينا الكريم في قوله " إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر "

لقد اختار الله إلى جواره العالم المجاهد عوض بن محمد بن عوض بانجار في صنعاء ظهر يوم يومه الأحد ٢٦ جماد الأولى ١٤٢٤هـ، الموافق ٧ إبريل ٢٠١٣ م، بعد رحلته مليئة بالدعوة إلى الله عز وجل والجهر بالحق ونشر عقيدة التوحيد وبيان كفر الطواغيت وتحريض المسلمين على الدعوة والجهاد من أجل تحكيم شريعته في أرض اليمن السعيد، أرض الإيمان والحكمة، والدعوة والجهاد.

فالعلماء الصادقون قلّة في هذه الأمة، والقليل من هذا القليل من يهب نفسه لله عز وجل ولا يأبه بما سيلاقيه في الطريق من محن وحصار وأذى، وحرب من قبل الطواغيت والظالمين لا تتوقف حتى يتوقفوا عن قول كلمة الحق في وجوه هؤلاء، واحتوائهم من قبل مؤسسات هذه الحكومات المرتدة من أجل إصباغ الشرعية على قوانينهم ومحاربة الجهاد والمجاهدين، وهم بهذا يتحولون إلى جنود للطواغيت من حيث شعروا أم لم يشعروا، وبئست الحرفة وبئست النهاية.

بينما علماؤنا الأبرار، الصادقون بالحق في وجوه الأشرار، بل في أشر خلق الله أجمعين، هؤلاء الحكام ومن شايعهم من أهل الردة والنفاق، يمضي هؤلاء العلماء ثابتون على دينهم، صابرون محتسبون، تجددهم حيث يحب الله أن يكونوا، وتنفقدهم حيث يكره الله أن يتواجدوا.

هم كما عنهم الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله : " قراء السلاطين يشترى الدنيا بالدين، وقراء المجاهدين يشترى الآخرة بأرواحهم وأهلهم وأموالهم.

قراء السلاطين يزورون الفتاوى لحكامهم، وقراء المجاهدين يتتبعون سنة نبيهم -صلى الله عليه وسلم- وينشرونها ويعلمونها ويعملون بها، ويتقدمون

الصفوف في الدفاع عنها، ويضدونها بدمائهم وأهلهم وأموالهم.

قراء السلاطين يحتفي بهم الصليبيون، وقراء المجاهدين ينكون في الصليبيين " انتهى] ومن هؤلاء شيخنا وعالمنا عوض بن محمد بانجار، الذي قضى بقية حياته في صفوف المجاهدين يؤيدهم ويحرض الشعب اليمني المسلم لتكثير سواد أنصار الشريعة الذابيين عن دينهم وسنة نبيهم، وقد لقي ما ثقيه من حرب وحصار من قبل النظام المرتد في اليمن واحتسب ذلك عند الله وشق طريقه صابراً محتسباً، يرجو رحمة ربه ويخاف عذابه، مستهيناً بجبروت هؤلاء الطواغيت ومستعظماً قوة الله ومدمدم.

ابتلاه الله بالمرض وكان سبباً في موته ولكنه حتى في محنة مرضه ظل مخلصاً لدعوته ونصرة إخوانه حتى اختصهم في وصيته الأخيرة سويغات قبل موته بالتحريض والدعاء، فمات رحمه الله على الملة التي عاش من أجلها، ملّة التوحيد والتحريض على جهاد أعداء الله لتحكيم شرع الله.

هكذا هم علماؤنا، دعوة وصبر وثبات في الحياة وعند الممات، ونسأل الله لهم الثبات يوم يقوم الأشهاد وأن يرزقهم ثواب وأجر الشهادة والنعيم المقيم في جنات النعيم.

رحم الله عالمنا وشيخنا المجاهد عوض بن بانجار وعوض الله أمتنا خيراً منه، من يأتي ليوصل المسير، خير خلف لخير سلف، ورزق الأمة وأهله الصبر والثبات والحقنا به مقبلين ثابتين غير مدبرين وغير مبذلين، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. (وأنا لله وأنا إليه راجعون)



يقول الشيخ عوض بانجار حفظه الله :

اليوم لم يبق لنا وقت لنلعب فيه ، امرىكا نزلت على الأرض بجنودها .. غزتنا غزواً ظاهراً بيننا لا لبس فيه ، وعندها يقول العلماء : اذا غزا العدو بلاداً اسلامية ، فعلى أهل البلاد كلامهم ان يتفقدوا

من كلمة عن وجوب الجهاد في اليمن صدرت من فرسان البلاغ للإعلام ونشرت في يونيو من العام المنصرم

وقفة نربوية

الجدلة الصليبية في منطقة الساحل الإسلامي

حلف الكفر والردة لمراجعة عمارة الدين والجملة

الشيخ

أبي سعيد العاملي

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، ولي الصالحين وناصرهم وعدو الكافرين وهازمهم، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد ..

أبعاد هذه الأحداث وتوقيتها

لقد دأب أعداء الله من صليبيين ويهود ومتأفقين على مر التاريخ أن يترصدوا للمؤمنين وأهل الحق كل مرصد، خاصة حينما يظهر لهم تقدم أصحاب الحق وثباتهم وانتشار متهمهم فلا يتورعون عن بدء حرب شاملة مسعورة لإيقاف هذا المد ويودون لو يطفئوا شعلة النور التي يحملها هؤلاء لينثروا بها الطريق للعالمين، وهذه حقائق ثابتة في ديننا ليست علينا بغريبة {يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون}، وقوله سبحانه {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا} وغيرها من الإشارات القرآنية إلى هذه الحقيقة الناصعة .

فكفل من يسعى إلى ترسيخ تعاليم دينه في الواقع حتى لو كان في منأى عن هؤلاء الكفار ولا يشكل عليهم أي خطر ولا يمثل لهم أي تهديد إلا أن هؤلاء المجرمين سيتحركون وسيبحثون عن مبررات وإن كانت واهية لكي يقاتلوا أهل الحق ويمنعوهم من تطبيق دينهم بحجة أنه إرهاب وتطرف وتهديد لحقوق الإنسان، وقد نسوا أنهم يهدرون هذه الحقوق في سجونهم حينما يمتنعون المسلمون من ممارسة طقوس دينهم بل وحتى من قراءة القرآن فضلاً عن الحقوق الأخرى المهدورة.

فتوقيت هذه الهجمة الصليبية الشرسة جاءت بعد أن يسر الله لإخواننا في إقليم أزواد بترسيخ مبادئ دينهم وتطبيق أحكامه في شمال مالي، ورضي الأهالي وعمتهم السعادة والفرحة العامة بهذه الأجواء الإيمانية التي يسود فيها الأمن والأمان والبركة والرخاء بعد أن عانوا من ظلم الأنظمة المتعاقبة على المنطقة منذ عقود من الزمن فلم يذوقوا طعم الأمن والعدل، إنما هي حروب ظالمة واستغلال بشع للإنسان والأوطان .

والاعتداء علينا، فكان الإجماع في فترة وجيزة والموافقة على غزو منطقة شمال مالي لتحريرها من الإرهابيين حسب زعمهم، رغم أن لا أحد طلب منهم ذلك.

فأبعاد الحملة الصليبية هي عقديّة بالدرجة الأولى واسمها يدل على ذلك لأنها جمعت كل دول الصليب الغربي، وقد توافقت آراؤهم واتحدت جيوشهم لكي يكونوا يداً واحدة لضرب هذه النهضة الإسلامية المباركة مهما كلفهم ذلك من ثمن، ومهما خالفوا بذلك كل القوانين والأعراف الدولية الوضعية التي يتعاملون بها، فما دام أن الأمر يتعلق بخطر إسلامي فلا قيمة لهذه القوانين أو المواثيق أو المؤسسات الصورية التي يستغلون بها الشعوب المستضعفة، والتي أسسوها أصلاً لكي تخدم مصالحهم وتكون سياجاً خداعاً للشعوب.

كما أن نجاح الإخوة في تطبيق الشريعة في شمال مالي سيكون بدايةً وفتح لباب التغيير في المنطقة كلها، لما في ذلك من توحيد المجاهدين في كل من المغرب الإسلامي وموريتانيا والنيجر ومالي وبعدها سيكون هناك إمكانية للانتقال إلى بلاد السودان والتوحيد مع المجاهدين في منطقة القرن الإفريقي وخاصة بلاد الصومال.

لا يمكن أن ننكر أو نفضل عن المصالح الاقتصادية الكبرى التي يتوخاها الصليبيون من وراء هذه الحملة، فالمنطقة غنية بالذهب واليورانيوم والماس ومعادن أخرى تعتبر عصب الاقتصاد لدول الغرب الصليبي، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة التي تعيشها أوروبا برمتها منذ ما يزيد عن خمس سنوات، وهي السنوات العجاف التي سقطت فيها العديد من مؤسساته الاقتصادية وعرفت أخرى كساداً غير مسبوق لا زالت تترنح تحت ضرباته إلى الآن وهو مرشح للزيادة وليس إلى النقصان، ما دفع الفرنسيين وحلفائهم للانتقال إلى منطقة الساحل الإفريقي لمحاولة الإبقاء على هذه الموارد الطبيعية الثمينة لكي يبقى معها وبها اقتصادها على قيد الحياة أملاً في الانتعاش والتقدم.

عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم

من المفاهيم التي ينبغي أن تتأصل في نفوس المسلمين بعمامة ونفوس الموحدين المجاهدين بخاصة هو أن كل ما يقدره الله لهم في مسيرة

فحينما أحس الغرب الصليبي بهذه اليقظة وبأن الوعي بدأ يدب في أوساط هذه الشعوب بفضل الله تعالى ثم بفضل جهود الدعوة التي يبذلها الإخوة، لم يتوانوا في جمع الجموع وإصدار القرارات الرسمية من مجلس أمنهم الذي تخرج منه قرارات

إيمانهم إنما هو خير لهم وتربية وتمحيص، وإن لم يحدث لهم من أمور الابتلاء شيء فليراجعوا إيمانهم وليتفقدوا طريقهم فقد يكونوا سلكوا الطريق الخطأ.

فمن القواعد العامة الأصلية التي لا ينبغي أن تحفى علينا معشر الموحدين حقيقة أننا لا بد مبتلون، ولا بد من التدافع مع أهل الباطل، ولا بد من أن يلحقنا أذاهم بشتى أنواعه، وأنه لا بد أن نصبر ونثبت على مبادئنا وديننا مهما بلغت درجة وحدة هذا الأذى ومهما طالت فترة التدافع مع أعدائنا.

نحن نمتلك إيماناً ولكن لا بد من اختباره، ونمتلك جنوداً ولكن لا بد من أن نجربهم وندخل بهم في حروب وصراعات متعددة لكي نكشف حقيقة قوتهم وثباتهم، كما وستساهم هذه التجارب في تصفية الصفوف وتنقيتها من كل الشوائب ومن العناصر غير الصالحة، سواء على مستوى القادة أو القاعدة، وهذه من أهم وأقوى الحكم الريانية الحكامنة وراء سنة الابتلاء.

وهؤلاء الأعداء قد ابتلاهم الله بنا وابتلانا بهم {وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً}، فهذه سنة الله في خلقه لا تتخلف ولا تتبدل، ومن واجبنا نحوها هو أن نتجاوزها بنجاح، ونجاحنا يتجلى في ثباتنا وصبرنا على ديننا، ومحاولة دفع الصائل النازل على أهلنا، هذه هي حكمة الابتلاء والتدافع بين جبهتي الحق والباطل ولا يمكن أن نتصور طريقاً آخر غير هذا الطريق.

فمما لا شك فيه أن كل ما يصيب المؤمن هو خير له حتى وإن كان في ظاهره شر أو فيه من الضر ما يتسبه ويصرفه عن تلك الحكم الريانية الكثيرة، فالابتلاء يكون بالخير والشر {ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإينا ترجعون} [الأنبياء، 53].

أهم ثمار هذه الحملة الصليبية

ففي رحم الشر الذي يظهر يوجد خير عظيم، ومن هنا يمكننا القول أن وراء تلك الحملة الصليبية على شمال مالي والمنطقة بصفة عامة خير عظيم وفوائد جمّة ما كانت لتظهر لولا تورط هؤلاء الصليبيين في هذه الحملة الجديدة، نذكر أهمها بعجالة:

1- لقد أظهرت هذه الحملة الجديدة حقيقة أعدائنا ووجههم الخفي وكونهم لا يرقبون فينا إلا ولا ذمة، ومستعدون لذبحنا عند أول فرصة حسداً من عند أنفسهم وظمناً في خيرات بلداننا، وقد رأيناهم كيف هدموا بيوت الله على المصلين وبيوت الأمتين على أصحابها وقتلوا ومثلوا بجثث هؤلاء القتلى وهجروا سكان المدن والقرى والعالم كله يتفرج ويفض الطرف عن هذه الجرائم لأن المؤسسات الدولية التي من المفروض أن تدافع عن الشعوب المستضعفة وتنصفها وتمنع عنها اعتداءات الأقوياء هي مؤسسات منافقة أنشأها هؤلاء الصليبيون واليهود خصيصاً لحماية مصالحهم واستغلال الشعوب.

2- لقد كشفت هذه الحرب فئات النفاق والخذلان سواء في الداخل أو في الخارج، ومنها هذه الأنظمة المرتدة المجاورة والبعيدة التي دخلت في هذه الحرب إلى جانب قوات الصليب مع أنها حكومات بلدان مسلمة (دول الخليج والمغرب العربي بوجه خاص)، فقد سارعت هذه الأنظمة إلى مد يد العون بالمال والجنود ثم سياسياً وإعلامياً وهي موالة واضحة وصريحة لأعداء الله ومعاداة وحرب جليّة لأوليّاء الله.

3- تمكنت الفصائل المجاهدة (تنظيم قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي - حركة أنصار الدين - حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا - حركة المثلثين) في المنطقة أن تنسق عملياتها القتالية وتشكل غرفة عمليات مشتركة غير معلنة على أعداء الله، مكنتهم أيضاً من تجرّبة جنودها وأسلحتها في المعارك التي أقيمت لهم، كما استطاعوا أن يكثرُوا من قواعدهم ويعصنوها ويكثرُوا من الأنصار والمتعاطفين داخلياً وخارجياً.

4- تمكن المجاهدون من بسط سيطرتهم على المناطق التي يرغبون فيها والخروج التكتيكي من المدن كجزء من خططهم المدروسة، ولم يتمكن الأعداء من معرفة قواتهم الحقيقية فضلاً عن تدميرها، وكان هذا بحد ذاته أكبر انتصار ومكسب عسكري واستراتيجي تم تحقيقه، مما سيترك الأعداء في حيرة مواصلة وتخمين دائم وتحرص لمعرفة القوات الحقيقية للمجاهدين (جنوداً وعتاداً).

5- لقد أظهرت هذه الحرب عجز قوات الصليب عن مجاراة طوائف الجهاد في ساحات القتال وبالتالي عجزهم عن إيقاف هذا التمدد المبارك لمنهج التوحيد والجهاد في المنطقة مما سيفتح الأبواب والآفاق واسعة أمام إخواننا لبسط نفوذهم ونشر الهدى الرياني بعد أن أربعوا أعداء الله، وسيأتي يوم قريب جداً سيطلب فيه هؤلاء الصليبيون هدنة من أسود التوحيد والجهاد حتى لا تزداد أزماتهم ويتسع خرقهم الاقتصادي أكثر كما اتسع خرقهم الأخلاقي والديني.

سنة التدافع لا بد أن تظل ماضية وقائمة في الأمة حتى تظل يقظة وحذرة مما يحيك لها أعداؤها، ولكي تكون على أهبة دائمة ومتواصلة للدفاع عن بيضة دينها، والحكمة الأخرى الأهم من وراء هذه الحملة هي أن صورة هؤلاء الصليبيين تنكشف لأبناء الأمة ويظهر وجههم الحقيقي البشع ونواياهم الخبيثة اتجاه أمتنا وديننا، بخلاف ما يحاولون ستره طوال العقود الماضية حرصاً على بعض مصالحهم المادية.

فإن أمتنا بحاجة دائماً إلى أحداث تزلزلها لتعود إلى ربها وتذكر أن لا أمان لها ولا ملاذ إلا بالعودة إلى الله تعالى ولا مخرج لها مما هي فيه من حصار واعتداءات متكررة إلا بالعودة إلى دينها وهو يتمثل في منهج التوحيد والجهاد، توحيد يحتم على الأمة أن تكفر بالطواغيت كلها وتتنكر لهذه القوانين المعمول بها ثم الجهاد وهي الوسيلة الوحيدة لتسف هذه الآلهة المزيفة وكسر هذه الأصنام المعبودة من دون الله وإزاحة هذه العقبات التي تحول بين الناس وربها.

إن قوات الصليبيين تعتمد على السلاح الجوي بالدرجة الأولى ثم على عملائها من جنود الردة، وكل ما يدعونه من قوة ومنعة واستعراض للعضلات الزائفة مجرد فرقعات صابون لا تلبث أن تتلاشى أمام الشجاعة الحقيقية للمجاهدين على الأرض، ثم بعد أن يتكبدوا خسائر في الأرواح والعتاد سيبدعون هروبهم المخزي وادعائهم بأن الحرب قد انتهت وهي التي لم تبدأ بعد في صورتها الحقيقية التي يريدونها المجاهدون، ولكنها تبريرات المنهزم.

فالقوات الفرنسية ومعها قوات الردة لا يحسنون القتال في الصحراء وليس لديهم أي دراية بحرب العصابات والمدن، فكيف يمكنهم الصمود في وجه مجاهدين هوايتهم هي هذا النوع من الحروب؟ بل إنها تشكل عصب قوتهم وعمودها الفقري؟ يظلون متترسين في قواعدهم المنيعات بعيداً عن ساحات القتال الحقيقية، ويمتنعون وسائل الإعلام من تغطية المعارك خوفاً من انكشاف أمرهم وظهور جبنهم، يكتفون ببعض الطلعات الجوية والحضور القصير في بعض المناطق المجاورة للمدن ثم العودة إلى القواعد والمدن التي يسيطرون عليها لإرهاب السكان العزل من شيوخ ونساء وأطفال.

هذه هي القوة الحقيقية لأعدائنا أينما حلوا وارتحلوا، وهذه هي استراتيجيتهم في مواجهة مجاهديننا الأبطال، استعراض للعضلات أمام كاميراتهم واستعمال للسلاح الجوي لضرب أهداف غير ذي أهمية بالنسبة للمجاهدين، بينما هم يدعون أنهم قد استأصلوا شأفة المجاهدين ونسفوا كل قواعدهم ومخازنهم.

منطقة الساحل ثروة لا متناهية ومنطقة أمت غير آمنة

ما يهمنا في هذه الزاوية من تغطيتنا لهذه الحرب الصليبية الجديدة، هو أن المنطقة بأسرها تعتبر منطقة غنية جداً بكل ما يلزم المجاهدين سواء في مرحلة الجهاد أو في مرحلة الدولة، وأقصد الثروات الطبيعية والخيرات المتنوعة التي وهبها الله لهذه المنطقة المترامية الأطراف، هذا في الجانب الاقتصادي، وأما من الناحية الأمنية والاستراتيجية فالمنطقة تعتبر سباجاً واهياً للحركة الجهادية وماوى آمناً لها، يمنح للمجاهدين تغطية طبيعية جداً من ضربات وهجمات الأعداء مهما امتلكوا من أسلحة متطورة وجيوش جرارة، فلن يستطيعوا أبداً أن يغطوا ولو جزءاً بسيطاً وصغيراً من هذه المنطقة الواسعة.

حقيقة قوة قوات الصليب

الصليبيون مثلهم مثل اليهود في جبنهم وخوفهم من جنود الحق، يبحثون دائماً عن يتترسون بهم في حروبهم مع المجاهدين، رأينا ذلك في أفغانستان وفي العراق وفي الصومال واليوم في منطقة الساحل، يقدمون العملاء والمتافقين والمرترقة في الصفوف الأولى ليكونوا وقوداً لحروبهم الظالمة المخزية، ويكتفون هم بالضربات الجوية الجبانة التي غالباً ما تستهدف الأمنيين من المسلمين (نساء وأطفال يقضون ضحايا هذه الحرب العمياء).

إضافة إلى هذا ، فإن المجاهدين يعرفون خبايا هذه المناطق وأسرارها وأغوارها ولن يتمكن المحتلون من مجاراتهم في هذا الجانب مما يعني عدم قدرتهم على الدخول مع المجاهدين في حرب مفتوحة كما يتوهم البعض ، أو كما يتمنى بعض المنافقين من أذيال الصليبيين في المنطقة ، وما تبقى من أنظمة الردة في المنطقة.

الثروات الاقتصادية التي تزخر بها المنطقة هي من أهم الأسباب والدوافع التي شجعت الصليبيين على الدخول في هذه المغامرة الخاطفة والتي ستكون بلا شك خاسرة وياسته ، ذلك أنها تفتقر إلى كل أسباب القوة والنجاح وإن كان الظاهر يوحي بعكس ذلك ولكن المتأمل الحصيف يدرك بسهولة أن عوامل النجاح والقوة الحقيقية التي تصنع النصر يمتلكها المجاهدون وأصحاب الأرض الأصليين لأن متطلبات الحرب بأيديهم زيادة على الدافع الإيماني الذي سيرجع كل الدوافع المادية والاستراتيجية الأخرى.

منطقة امنة ، للمجاهدين بامتياز ويمكننا تسميتها بأفغانستان إفريقيا لما تتميز به من تضاريس وعرة ومعقدة ، يجد فيها المجاهدون ملاذهم الأمن ويتخذون منها منارات بل آلاف القواعد الحصينة لكي يواصلوا قتال أي نوع من العدو مهما بلغت قوته.

وغير آمنة ، للجنود المحتلين وأذئابهم المرتدين ، سواء على المستوى الجغرافي بسبب وعرة تضاريسها وصعوبتها أو قسوة طقسها ، أو على المستوى الأمني الذي يتسم لانتشار واسع ومنظم للجماعات الجهادية واستعدادها لخوض غمار حروب طويلة الأمد حتى تحرير كامل أراضيهم.

يقول مارك تريفيدش كبير القضاة الفرنسيين المتخصص في ملف الإرهاب إن ما يحدث في مالي هو أول مظاهر النزعة الجهادية تعرفها منطقة الساحل والصحراء التي تضم عدة دول أفريقية.

نعم ، يتشكل الساحل الإفريقي من قرابة خمسة عشر دولة ، تشكل زخماً بشرياً هائلاً للتجمعات الجهادية الحاضرة ، ودعماً لوجستياً لا يتفد ، مما يجعل من مهمة نجاح وانتصار القوات الصليبية بإذن الله مستحيلة.

هذه هي أهم معالم وأبعاد الحملة الصليبية في المنطقة ، وتلك كانت أهم ردود فعل طوائف الجهاد عليها ، بدءاً من استدراج العدو إلى ساحات المعارك التي يهاها ويبدع فيها ، ثم بتحريض الأمة وفعاليتها قصد الدخول في الصراع القائم ، وأخيراً ترسيخ الوجود الإسلامي وتمدد لطوائف الجهاد في المنطقة كلها خلافاً لما يصبو إليه أعداؤنا وركبوا رؤوس الحماقة لتحقيقه ثم هاهم أولاء يهربون مثل الفئران ويدفعون جيوشاً من المرتزقة الهواة إلى ساحات المعارك لتحقيق الهزيمة على أيديهم ويتصر الله عباده المؤمنين ، وعد الله ، لا يخلف الله وعده.

والحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه وسيد رسله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



ما هو واجب المسلم اليوم في المغرب الاسلامي ؟

واجب المسلم اليوم في المغرب الاسلامي أن يبادر للالتزام بأحكام الاسلام وببذ المقاسد والموبقات ، وأن يحرص على تنشئة ابنائه على آداب الاسلام وأخلاقه ، وواجب الفتاة والمرأة المسلمة في المغرب الاسلامي ان تقتصدى للذين يريدون أن ينزعوا عنها حجابها وينزلوها من قمة عزنها وعفتها وكرامتها ، وأن تعلم كل امرأة في مغرب الاسلام ان هؤلاء هم طلائع فرنسا وامريكا وخدمتهما ، وواجب على المسلم اليوم في المغرب الاسلامي ان يعمل بقول الحق سبحانه وتعالى : يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار لله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فابدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ضاهرين ، فعلى كل مسلم ان يكون بصير ، للحق بيده ولسانه وماله ورايه وقلبه ، وان يتصدى لابناء فرنسا الجدد ، وان ينصر إخوانه المجاهدين الثابتين على الحق المدافعين عن عزة للمسلمين وحقوقهم وحرمانهم ، وان يعلم أن الجهاد لا يقرب أجلاً ولا ينقص رزقاً وان الموت في سبيل الله خير له في الدنيا والآخرة من الموت في البحار طلب لفتات الاوروبيين.

الشيخ - ايمن الظواهري - حفظه الله

مَفَاهِيمٌ بِمَجْبُأَنْ تَضَمُّحِ

للشيخ... مأمور خاتم... حفظه الله

فأما الفرق بين الحق والأمر



الحمد لله رب العالمين و أشهد ألا إله الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد أما بعد فمن المفاهيم المهمة التي يجب تصحيحها مفهوم الأمن و الاستقرار ذلك المفهوم الذي اتخذته أعداء الله ذريعة لاحتلال البلاد الإسلامية وتدميرها ونهب خيراتها المفهوم الذي بحجة الحفاظ عليه حورب التوحيد و طُورد الموحدون وسجنوا وشردوا تلك الحيلة التي برر أعداء الله بها جرائمهم ضد الإسلام والمسلمين.

نعم إنه ذلك المطلب الذي ينشده الناس جميعاً عربهم وعجمهم مسلمهم وكافرهم ذلك الذي أنفقت في سبيل تحقيقه أموال العالم وبددت من أجل تحصيله جل ثرواته ومع ذلك كله لم ترجع البشرية بشيء فالتأمل في عالمنا المعاصر ليرى دون عناء ما يعج به عالمنا من المخاوف و المزعجات و المقلقات والقتل والجوع والأمراض النفسية والأسرية والاجتماعية ويرى الهلع على وجوه كثير من الناس من جراء ما يهدد وجودهم وأعراضهم وأموالهم وقبل ذلك دينهم فهذا كان الأمن نعمة عظيمة من نعم الله عز وجل التي يمتن بها على الناس مما يدل على كونه نعمة كبرى تستحق الشكر والمحافظة كما قال تعالى {وقالوا إن نبيع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجنبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون}.

وكذلك امتن الله على قريش بالاستقرار الأماني فقال سبحانه و تعالى {قليعيدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وامنهم من خوف} و قال عن أهل مكة {أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم} و امتن الله على أصحاب الحجر بها فقال {وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمناً} بل إن القرآن جعل الأمن المطلق ثواب و جزاء لأهل الإيمان فقال سبحانه {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون} و هذا يشمل الأمن في الدنيا والآخرة وقال في أمن الدنيا {وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً} و قال سبحانه في أمن الآخرة.

{من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون} ولهذا قرر العلماء أن الأمن يعتبر مقصداً من مقاصد الشريعة وبه تحفظ المقاصد الضرورية.

الدين والنفس و العرض والعقل و المال بل إن سعادة الدنيا و نعيمها لا تتحقق دون توفر الأمن كما قال عليه الصلاة و السلام:

((من أصبح منكم آمناً في سربه معافاً في جسده عتده قوت يومه كأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)) رواه الترميذي و البخاري في "الأبد الممرد" وحسنه الألباني.

و بذهاب هذا المقصد تضيق كثير من المقاصد التي من أجلها خلق الله الخلق فغياب الأمن يؤثر في عبادات الناس و طاعاتهم التي هي المقصد الأول من خلق الإنسان فالصلاة في حال الخوف تختلف عن الصلاة في حال الأمن في صفتها و هيأتها كما قال تعالى {وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتكم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين الطهارة و استقبال القبلة يسقطان عند وجود الخوف و ذهاب الأمن و تسقط بها الجمعة و الجماعة و الحج يشترط في وجوبه على الإنسان أمن الطريق فإذا كان الطريق غير أمن فلا يجب الحج و كذلك المقصد الثاني من خلق الإنسان و إنزاله إلى الأرض و هو عمارة الأرض قال سبحانه {هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها} لا يتحقق ذلك دون وجود الأمن الوارف الذي في ظلاله يستطيع الإنسان أن يؤدي وظيفته ويمارس فيها خلافة و من المراتب الخطيرة التي وقعت فيها الأمة أنها قصرت مفهوم الأمن على الأنفس والأموال متجاهلة المعنى الصحيح للأمن في الدنيا وأنه أشمل من كونه في الأنفس و العقول والأعراض فحسب بل إن أعظم الأمن هو الأمن في الأديان و حماية الناس من أن يفتنوا في دينهم و عقيدتهم و هذا المفهوم الشامل قد غاب عن حياة كثير من الناس اليوم و قد أسهم في تغييبه الاعلام الماكر للكافرين و إخوانهم من المنافقين حيث لم يضعوا للدين و حمايته أي اعتبار في تحقيق الأمن مع أن الله عز و جل قد بين في كتابه الكريم أن أي خلل في أمن الناس فمصدره الخلل في دينهم و إيمانهم فيضعف الدين و الإيمان أو غيابيه يحصل إختلال الأمن في بقية ضروريات الإنسان من نفس و مال و عقل و عرض. ايها المسلمون إن الأمن الذي يجب علينا أن نطلبه هو أمن العقيدة والدين والأخلاق فما الفائدة إن سلمت لنا مأكلا ومشاربنا ورناساتنا وأمنت نفوسنا والمخاوف تهدد عقائدنا والأخطار تطارد ديننا وأخلاقنا؟

والسؤال هنا كيف نستطيع أن نحقق الأمن بمفهومه الشامل والذي بحصوله ينتظم أمر الناس و تصلح أحوالهم في الدين و الدنيا؟ وما هو الخطر الحقيقي الذي يهدده ويسبب زواله من حياة الناس؟

و الجواب يقول الله تعالى {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}

وقال سبحانه أُوْعِدَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} وقال جل ذكره {قَدْ جَاءَكُمْ

مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}

وقال سبحانه وتعالى {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} وقال جل وعلا {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} فهذه الآيات البينات تحدد معنى الأمن الحقيقي وتقرر لنا الحقيقة الكبرى التي يجهلها الأكثرون وهي أن الأمن والسلام والطمانينة والسعادة في الدنيا والآخرة لا يمكن إدراكها إلا في ظل الإسلام والإيمان وإلا بتحقيق التوحيد والبراءة من الشرك والكفر سواء على مستوى

الفرد والجماعة أو الدول أو البشرية جمعاء، فلن ننعمر بالأمن والسلام ولن نذوق السكينة والطمانينة حتى نحكم بشريعة الله احكم الحاكمين فإن فيها من التعاليم والأحكام ما يصون الدين والأعراض ويحفظ النفوس والعقول والأموال وقد دلت السنة النبوية على ارتباط الأمن بإقامة الحدود وتحكيم احكام الله في عباد الله قال عليه الصلاة والسلام ((وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله و يتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم)) أخرجه ابن ماجه وما شرعت الحدود العادلة الحازمة في الإسلام إلا لتحقيق الأمن في المجتمعات و حقيقة أخرى تقررها هذه الآيات البينات وهي أن الخطر الحقيقي الذي يهدد الأمن والسلام والسكينة والطمانينة هو الكفر والإعراض عن الله عز وجل و عبادته و عبادة غيره من الشركاء والأهواء و تنحية شريعة الله تعالى عن واقع الناس واستبدالها بالذاتيات الكفرية والقوانين الوضعية التي هي المصدر الأكبر للشقاء والخوف والقلق والارهاب في الدنيا كما هو الحال اليوم لمعظم البشرية والعذاب والعناء والشقاء في الآخرة .

وفي صورة من صور الحرب على الإسلام يجيء أعداء الله من اليهود والنصارى وعبيدهم من الحكام الطواغيت وأعوان الحكام من علماء سوء يترخفون

من القول غروراً ليصرفوا الناس عن الأسباب الحقيقية لاختلال الأمن في حياة الأفراد والمجتمعات والدول والتي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم وجعلها سنن ثابتة لا تتغير و لا تتحول وصرقوهم عن الأعداء الحقيقيين للأمن وجاءوا بأسباب أملتها عليهم أهوائهم ومصالحهم فجعلوا الحق باطلاً والباطل حقاً وجعلوا المصلح مفسداً والمفسد مصلحاً فما هو طاغوت اليمن الجديد التيس المستعار يقوم بين الملأ ليقول إن الحرب على المجاهدين واجب ديني داعياً الأمة إلى اصطلاف وطني لحرب المجاهدين بحجة أنهم يهددون أمن البلاد ويسعون في الأرض الفساد وبمثل هذه الدعوى الكاذبة يضل الطغاة الناس ويجيشونهم لمحاربة الحق وأهله، ومن أراد أن يعرف كذب هذه الدعوة فليذهب إلى المناطق التي يسيطر فيها المجاهدون من أنصار الشريعة ولينظر بعينه الأمن الذي تنعم به هذه الأماكن والسكينة التي اظلت هذه البقاع وأهلها ببركة تحكيم شريعة الرحمن سبحانه ثم يصدق المجاهدين و تضحيتهم و تقانيهم في خدمة المسلمين ونفعهم.

لقد حقق المجاهدون من أنصار الشريعة في هذه الأماكن من العدل والأمن وقدموا من الخدمات ما لم تحققه وتقدمه الدول طيلة حكمها الطاغوتي والحمد لله على فضله وامتنانه وما أشبه هذه الدعوة بدعوى فرعون على موسى {اذرؤني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم} أو أن يظهر في الأرض الفساد}.

هكذا يبرر فرعون بطشه وظلمه وعدوانه على نبي الله ومن معه فرعون ليس خائفاً على سلطانه إنما هو يخاف على الناس أن يبدل دينهم أو أن يظهر في الأرض الفساد أي كأن يشق عصا الوحدة الوطنية لأنه سوف يحول مصر إلى شعب مؤمن وشعب غير مؤمن إلى إسرائيليين و اقباط أو غير ذلك و سيسعى بدعوته إلى زعزعة الأمن والاستقرار الموجود في البلاد و لاشك أن هذه دعوى مجردة عن الدليل ونعلم يقيناً بمقتضى الإيمان أنها دعوة كاذبة كافرة لا يراد منها إلا تضليل الناس و تجييشهم للوقوف ضد دعوة الحق، فمن أحرص على وحدة البلاد و استقرار الأمن و أرواح الناس و أحوال الناس أهم الطواغيت وأتباعهم أم الأنبياء وأتباعهم ؟ ولا غرابة أيها المسلمون فإن هذا هو دأب الشياطين شياطين الإنس والجن في مواجهة الأنبياء وأتباعهم قال سبحانه و تعالى {وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما

الله من هذه الحال الأمن والسكينة فعلى عقولكم العفاء .

إن أعداء الأمن الحقيقيين هم علماء السوء الذين كتموا الحق و لبسوا على الناس دينهم وتركوا ما أوجب الله عليهم من بيان الحق للناس في كل ما يهمهم فهم الذين سوغوا للطواغيت كل جريمة بدء بالحكم بغير ما أنزل الله وتنجية الشريعة إلى مولاة أعداء الله و حرب أهل التوحيد والجهاد وغير ذلك من الجنايات العظيمة على الإسلام و المسلمين .

إن أعداء الأمن الحقيقيين هم الرافضة الحوثيون الذين قتلوا المسلمين و أنتهكوا أعراضهم و أخرجوهم من ديارهم و عاثوا في الأرض الفساد من أجل أن يقيموا دولتهم الرافضية في بلاد اليمن لتفرض عقيدتها الكافرة التي تطعن في الصحابة و أمهات المؤمنين بل تنقض الدين عروة عروة .

وسؤال مهم يفرض نفسه هنا لماذا تتجاهل حكومة الوفاق جرائم الحوثي تركت له المجال في تنفيذ مخططه الإيراني في البلاد و لماذا لا تدعوا الحكومة إلى إصطفاف وطني لمواجهة المد الإيراني الحوثي في اليمن و لماذا لا تتباكي الحكومة على النازحين في المناطق التي يسيطر عليها الحوثي وتحرض على طرده و تطهير البلاد من هذه النبتة الخبيثة سأترك الجواب لك أخي المستمع الكريم لكن الذي يهمنا أن تعلم حكومة الوفاق أننا نعلم تمام العلم حقيقة المؤامرة وتفاصيلها التي تدار على المجاهدين و على المسلمين من أهل السنة إن أعداء الأمن الحقيقيين هم دعاة الديمقراطية و أنصارها الذين يرفعون عقيرتهم بالدعوة إلى الدولة المدنية الحديثة التي تعني التمرد على أحكام الإسلام و الخروج على ثوابت من الدين عظيمة الدولة التي لا مكان فيها للشريعة و الفضيلة الدولة التي تتعايش مع الكفر و الفساد في ظل قوانين الغرب الفاجرة إن أعداء الأمن الحقيقيين هم أهل الاهواء و البدع من أهل القبلة و لا سيما المرجئة على اختلاف توجهاتهم و مذاهبهم و ذلك لما يتضمنه المعتقد المنحرف من تجرؤ الناس على الضجور والفساد و التهوين من شأن المعصية و الرذيلة والفساد لأن الإيمان عندهم إنما هو التصديق فحسب و أنه لا يضر مع الإيمان معصية فليصنع كل امرئ ما يحلو له فإنه مغفور له ما دام يقول لا إله إلا الله .

فليحكم الحاكم بغير ما أنزل الله و ليوالي أعداء الله و ليقتل أهل التوحيد و لينشر الربا و الرِّبا وليحرس الكفر و الشرك وليفرض الديمقراطية ديناً والحزبية شرعاً فالأمر لا يعدوا أن يكون

يقترون* ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا ما هم مقتربون ، فبين سبحانه في هذه الآية الكريمة أن تضليل شياطين الإنس و الجن للناس بأقوالهم المزخرفة المضللة لا تنطلي إلا على من ضعف دينه و إيمانه بالآخرة و إلا فإن المؤمن بربه الذي يصدر عن كتابه سبحانه و تعالى و سنته نبيه صلى الله عليه و سلم و المؤمن ببقاء ربه في الآخرة لا يصغي لهذا المكر و لا يرضاه و لا يقبله .

و بعدها أيها المسلمون فأَي الفريقين أحق بالأمن و الدعوة إليه في الدنيا والآخرة أهم دعاة التوحيد والإيمان و الفضيلة أم دعاة الشرك و الكفر و الفساد و الرذيلة؟ أي الفريقين أحق بالأمن من يسعى لتحكيم الشريعة و التمكين لها و يدعو الناس إلى ما دعاهم الله إليه أم من يحارب الشريعة و يحكم بالديمقراطية و يدعو الناس إلى ما نهاهم الله عنه و حذرهم منه ؟

لقد حسم الله عز وجل الجواب بقوله سبحانه {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} وما مثل أعداء الأمن الذين يعتدون على الناس في دينهم و أنفسهم و عقولهم و أعراضهم و أموالهم و يعرضونهم لعقوبة الله في الدنيا و الآخرة إلا كما قال الأول رميتي بدائها و أنسلت .

أيها المسلمون ، لابد أن تعلموا أن أعدى أعداء الأمن اليوم هم الكفار من يهود و نصارى و غيرهم الذين أخافوا الناس و سلبوهم الأمن في دينهم و عقولهم إما بالشبهات والأفكار المنحرفة أو الشهوات المضلة و سلبوهم الأمن في نفوسهم باحتلال ديار المسلمين و إهلاك الحرث و النسل بالقتل و التشريد والتعذيب و سلبوهم الأمن في أخلاقهم و أعراضهم بما سلطوا عليهم من وسائل الشهوات والإباحيات والفضائيات التي تقتل الفضيلة و تشيع الفاحشة و سلبوهم الأمن في أموالهم بما سلطوا عليها من تار الربا و البيوع و العقود المحرمة و أكل المال بالباطل إن أعداء الأمن الحقيقيين هم حكامنا الطواغيت الذين ساروا على درب اليهود والنصارى فحاربوا التوحيد و الشريعة و صدوا الناس عنها و حكموهم بشريعة الكافرين و التزموا بتنفيذ مخططاتهم الخبيثة و برامجهم الماكرة في بلاد المسلمين و هم الذين فتحوا البلاد لأعداء الله فطاردوا الدعاة و المصلحين و قتلوا المجاهدين و أسروهم و قتلوا الحياء و الفضيلة و نشروا الفساد و الرذيلة و مزقوا الأمة وجعلوها أحزاباً متناحرة و فرق متشاجرة يلعن بعضهم بعضاً و يقتل بعضهم بعضاً ثم يريد أعداء



معصية يغضرها الله و في هذا من الاعتداء على الدين و العدوان على أمن الناس في أعراضهم و أموالهم وأنفسهم ما لا يخفى.

إن أعداء الأمن الحقيقيين هم اهل الفسق و المجون و الشهوات الذين يضررون الناس و ينشرون الفساد بينهم فكم مستقيم على دينه ظل بسببهم وكم من عقل اغتالته المسكرات و المخدرات بفعلهم وكم من عرض انتهك بسببهم وكم من مال اعتدي عليه بسببهم . والمقصود ان هذه الفئة ضررها ظاهر و جلي في تهديد أمن الناس في حاجياتهم و ضرورياتهم و هم الذين يستخدمهم أعداء الدين من الكفرة و المتافقين في نشر الفساد و الخنا و الرذيلة و الفجور وهؤلاء هم الذين امرنا الرسول صلى الله عليه و سلم بالآخذ على أيديهم حتى لا تفرق السفينة، سفينة المجتمع بسببهم .

وبهذا الطرح الشامل لمفهوم الأمن ينكشف لنا الأعداء الحقيقيون لأمن الناس الذين يتترسون وراء مكافحة الإرهاب العالمي و الحرص على توفير الأمن للناس مع أنهم مصدر الإرهاب في العالم و الخوف و الجرائم و الفساد و ما أحسن قول صاحب الظلال رحمه الله تعالى قال رحمه الله : " و من هذه الدول يفيض القلق و الذعر و الاضطراب على العالم كله اليوم حيث تعيش البشرية في تهديد دائم بالحرب المبيدة كلما تصحو و تنام و تثقل الحياة على أعصاب الناس يوماً بعد يوم سواء شعروا بهذا أم لم يشعروا و لا يبارك لهم في مال و لا في عمر و لا في صحة و لا في طمأنينة يال هؤلاء هم أعداء الأمن الحقيقيون الذين يريدون للناس ألا يأمنوا في دنياهم على أديانهم و لا أنفسهم و لا أعراضهم و لا أموالهم و لا عقولهم و يريدون لهم الشقاء و العذاب في نار جهنم يوم القيامة هؤلاء وأمثالهم هم الذين يجب مطاردتهم و محاصرتهم و مجاهدتهم وقتالهم و أن ترصد لفضحهم و حربهم الأنفس و الأموال و هذا من أعظم غايات الجهاد قال سبحانه و تعالى إوقاتلوهم حتى لا تكون فتنة .

و من هنا ندعو كل مسلم يؤمن بالله و اليوم الآخر و يعلم ما للدين عليه ندعو إلى اصطفاف إيماني لمواجهة هذه الحملة الشرسة على الإسلام و المسلمين تحت مسمى محاربة الإرهاب و التي تقودها هذه الحكومات العميلة فإن هذه المرحلة مرحلة حاسمة بإذن الله بعدها يتميز الصفان ويتباين الضريقان و ينصر الله جنده و يظهر الله الحق و أهله أكتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز أو الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون } و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والى الأسود السوراني في جهنم العز والمكرام
سلام على الصالحين أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عن الحق والبرهان واليقين والسير
في سبيل الله

الله، وهذه هي الغاية من جهادنا وقتالنا لأعداء
الله

عندما نرى أجيالنا موقوفة أولادنا بأخيارها في
الجهاد

بعد الله على صبرهم وجهادهم
في سبيل الله

بابو سقارات القصارى، فتمسك الله العقيد في
الجهاد

الشيخ أبي سفيان الأزدي
في كلمته بعنوان
نحية ونصرة
للمجاهدين في الصومال والمغرب الإسلامي

وقصة تاريخية

ولكن كونوا بانين

- الحلقة الأولى -

سيرة ذاتية وتاريخية للعمل الجهادي المعاصر



يَقْدِّمُهَا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

محمد بن عبد الله

الشيخ الإمام المجدد أبو محمد المقدسي حفظه
الله التي يتحدث بها عن سيرته حياته

الحلقة الأولى

الاسم والنسب والدراسة والتدين والالتزام مع
جماعة سرور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
اسمي الذي سماني به والدي "عصام" ولكنني أحب
أن أدعى به "عاصم" لأجل أنه اسم صحابي جليل
وشهيد من شهداء الصحابة

فأنا اسمي عاصم بن محمد بن طاهر بن محمد بن
محمود بن سليمان الحافي العتيبي البرقاوي مولدا
وليس نسبيا والمقدسي نسبة تشريف فالبرقاوي
ليست اسم عشيرة وإنما هذا نسبة إلى القرية التي
ولدت بها وهي قرية من أمان نابلس قرية صغيرة
من قرى نابلس ولدت بها، ولذلك اختلط على
البعض من استشكل نسبي أنني كيف أكون حافي
وبرقاوي لأنهم يعرفون أن قبيلة عتيبة تكون من
عشيرتين عشيرة برقة وعشيرة روفة يدعون
رؤوفة ونحن ننسب إلى الثانية التي هي "الرؤوفة"
ولا ننسب إلى برقة وذلك لأن الحافي الروفي
العتيبي هكذا يقال ولا يقال إذا أردت أن أتكلم عن
نسبي الحافي البرقاوي العتيبي لكن لما اشتهرت
بـ "عصام البرقاوي" نسبة إلى قرينتي وليس إلى
عشيرتي اختلط الأمر على البعض ولهذا لبيان
التفصيل أنني برقاوي مولدا في هذه القرية أما
نسبي فأنا "روفي" وليس برقاوي ثم العتيبي

والمقدسي اشتهرت بهذا اللقب في بداية كتاباتي
عندما كنت أكتب أول ما كتبت كتاب "الله
إبراهيم" رأيت أن اتخذ كنية من باب الاحتياطات
الأممية في أول الأمر حتى لا أعكر على نفسي، ولا
أشدد على نفسي، ولا أشتيق على نفسي في السفر
للجزيرة وغيرها، فاتخذت هذه الكنية ابتداء ولم
أكن أعرف أنها ستلازمي طوال حياتي، فانتسبت
إلى بيت المقدس تشريفا كما هي عادة علمائنا
ينتسبون إلى أشرف البقاع وأقربها إليهم فمثلا ابن
فدا من المقدسي هو لم يكن سقط رأسه في بيت
المقدس ولكنه أصلا من "جماعيل" و"جماعيل"
قرية من قريننا "برقة" ولكن العلماء طريقتهم
أنهم ينتسبون إلى أقرب البقاع ما هو أشرف البقاع
يكون قريبا إليهم، كما يقال "المكي" وربما

كان من القرى القريبة من مكة وليس من نفس
صميم مكة وهكذا

فأنا انتسبت إلى بيت المقدس تشريفا من باب أننا
نشرف بالانساب إليها وهي أولى من أن نقول
المسطيني مثلا فقلنا المقدسي كان ذلك في
مقدم كتاب مدرسي ثم ذهب هذا اللقب
ولم أعد أعرف إلا به بسبب الكتابات

طبعاً كان تاريخ ولادتي في قرية برقة سنة
١٣٧٨ من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
الموافق لـ (٢٠/٧/١٩٥٩).

وكان والدي آنذاك شافه شأن كثير من أهل تلك
البلاد يذهبون إلى الخليج لينكبوا سعيا وراء
الرزق فبعد أن صار عمري ثلاث سنوات تقريباً أخذنا
الوالد نحن والعائلة، وأخذني له يكثر عندي من
أخوة ذلك الوقت أنا وأختي وأولادتي

فالتحقنا بالوادي في الكويت وهناك نشأت نشائي
في صغري وبداية شبابي وتعليمي الابتدائي
والمتوسط والثانوي كان في الكويت وخلال هذه
المراحل أوفي آخر هذه المراحل تحديداً في الثانية
ثانوي قبل التوجيهي الذي يسمى توجيه عندما كنا
قبل التوجيهي بسنتين بدأت مراحل الالتزام
والتدين عندي

وشأن والذي كشأن سائر الناس في هذا الزمان
يحبون لأولادهم أن يكملوا الدراسة الأكاديمية
ويتممون أن يكون أولادهم مهندسين أو أطباء
فكانت أميتة - رحمه الله - أنني أكمل الهندسة
ونحوها فبعد التوجيهي ذهبت أول أمري إلى
يوغسلافيا لإكمال الدراسة الجامعية هناك أنا
والثنتين من الشباب الذين كانوا من جماعة محمد
سرور، تقريبا كنا في مرحلة دراسية واحدة، وكان
معنا الشاب الذي كان سببا بفضل الله عز وجل
بهذا، وشاب آخر أيضا كان من نفس الأسرة التي
كنا فيها في الجماعة كما سيأتي الكلام عليه
بعد ذلك

فذهبتنا إلى يوغسلافيا للدراسة بناء على توجيهات
محمد سرور لأنه كان له هناك بعض الأفراد
والأصدقاء والأتباع لجماعته، فدلنا على مكان
نجد فيه أصدقاء، فذهبتنا بالفعل إلى اليونان
وتقابلنا بهؤلاء، وهم الذين أوردنا حتى وصلنا إلى
سراييفو ولم يكن آنذاك التقسيم الحالي هذا
الموجود: "صربيا" و"البوسنة" و"الهرسك" وإنما
كانت جمهورية يوغسلافيا، فذهبتنا إليها وبالفعل
كانت أحسن من غيرها من حيث أن فيها مساجد
وفيه مسلمون، ولكن الأجواء بالنسبة لشباب
ملتزمين حديثاء عهد في الالتزام والتدين لا شك
أنها أجواء أوربية تبقى قراينا مظاهر الانحلال

والفساد وكذا شأنها شأن أوروبا كلها فأبرعنا
جدا من هذا الأمر وبدأنا الدراسة بالفعل وسجلنا في
معاهد لكي ندرس الدراسة اليوغسلافية وسرعنا
في ذلك ولأن الدراسة في يوغسلافيا كانت
معقدة بطريقه ليست كسائر الجامعات لا بد أن
نعيد كل يومجك على الطريقه اليوغسلافية
فأنت أولا أن تدرس باللغة الإنجليزية وهذه عميره
أنت درست طوال مرحلتك الثانوية والمتوسطة اللغة
الإنجليزية تمهيدا للدراسة الأكاديمية باللغة
الإنجليزية فتطابعا هناك أنك تحتاج إلى دراسة
اللغة اليوغسلافية لأن الجامعات هناك لا تدرس
لا باللغة اليوغسلافية فهذه أول عميره ولذلك
سجلنا في المعاهد التي تدرس اللغة اليوغسلافية
وكنيت أنا طلبا ذاهب هناك بناء على رغبة والدي
كانت أمييه التي أدرس الهندسة أو شيء نحوها
فكنيت بازلا على طلبه ولكن فوجئنا بأنه طريقه
الدراسة معقدة ولا يكثرثو بمعدلاتك التي
جئت بها في الثانوية أو التوجيهي أو غير ذلك
والما في كل جامعة تريد أن تتقدم لها تعطيك
كتب في التخصص الذي تريد أن تدخل فيه
وتدرس هذه الكتب وتمحن فيها فإن جبت معدل
يتاسب في الجامعة فستقبل بهذا التخصص الذي
جبت ندرسه فتحن من البدايه لما رأينا المسائل
تحتاج إلى دراسة اللغة اليوغسلافية ورأينا أناس
سار لهم ثمان سنوات وتسع سنوات وعشر سنوات في
تخصصاتهم ورأينا أن الطريق طويلة في هذه البلاد
وإن الدراسة لا تناسبنا في هذا المكان فضلا عن
الأمر الذي أزعجنا أكثر وأكثر وهو الفساد المنتشر
والتهرج والانحلال والاختلاط فكان أجرونا وأولنا
قطعا لهذا الأمر هذا الشاب الذي تأثرنا فيه وتدينا
على يديه فرجع من هناك إلى الأردن وأنا مكثت
قليلا استخرت الله وقررت أيضا بعدم الانسحاب من
تلك البلاد ورجعت إلى الأردن كذلك ثم تحقق
بنا الثالث يعني كلنا الثلاثة لم تناسبنا الدراسة
لأنها كانت محاوله فلما رجعت للأردن وجدت أنه
يستطري قبول في العراق في جامعة الموصل قبول
في كلية العلوم قالوا لك كان لا يريد هذا يريد
هندسة أو شيء نحوها فأنا حاولت أقنعه أن هذا
المكان قريب وتكاليفه اقل والدراسة كلها
دراسة والعلوم وغيرها ليس بها بأس فذهبت
واسترضيته في هذا الأمر على أنه أقرب وأسهل
وذهبت إلى جامعة الموصل والتحق بها وبدأت
أدرس علوم بيولوجي هناك تخصص بيولوجي
درست فيها تقريبا سنتين

وفي السنة الثالثة كما سيأتي عندما بدأ يقوى
تأثري بجماعة جهيمان وكانوا ينكرون علي

كيف تدرس في جامعة مختلطة وكيف تجلس
بين النساء وكيف يدرسك سيد الخبير الخروج
من الجامعة على خلاف بيني وبين جماعة محمد
سرور لا أبق نحن كل مشايخنا درسوا في الجامعات
ألا تدرس في سوريا وألا تدرس في كذا هل أنت
خير منهم وغير ذلك من أمور كان يذا
الاحتكاك لأجل هذا الأمر وأنت لا يجوز أن تخرج
بدون إذن

فأنا بدأت أرسل المشايخ وأكتب في هذا الأمر
لأقنعهم بأنني أنا هذه وجهة نظري الشرعية وأنا لا
يجوز لي أن أدرس بها إذا كنت إنسان مسلم وداعية
وطالب علم فكيف أبقى أجلس بين النساء كان
هذا تأثري بجماعة جهيمان في ذلك الوقت ظاهرا
فأخبرت هذا الأمر بعد أن أرسلت المشايخ الألباني
وإبن يار وغيرهم وأنت يفتاوى بأن الجامعات
المختلطة محرمة

حتى ما زالت عندي لحد الآن برفية من الشيخ ابن
باز يجيبني فيها على سوالي بأنه لا يجوز لك البقاء
في جامعة مختلطة ثم قال ونحن مسعدون
للتقاع لك لتكمل درستك في إحدى
الجامعات السعودية فلما جاعتي هذه الرسالة
وقتها كانت تقريبا أثناء الحرب العراقية
الأيرائية وكنا نرى الطائرات تقصف والحرب
مستعرة فأخذت أوراقه وعلاماتي التي درستها ورجعت إلى
الكويت أقنع الوالد تحت دعوى الحرب مستعرة لا
في عرفت أنه سينصدم الآن

رجعت من يوغسلافيا ثم الآن أرجع من العراق
حقيقة كانت ظموحاتي وآمالي منذ أن انتهيت من
التوجيهي وأميني كانت أتي أدرس في المدينة
المنورة كنت أتمنى أن أدرس في المدينة المنورة
دراسة شرعية ليس لأجل الدراسة الأكاديمية
ولكن لأجل المكوث في المدينة المنورة وطلب
العلم على المشايخ فقد كان آنذاك موجود ولا زال
الشيخ الشنقيطي صاحب أضواء البيان وكان فيه
مجموعة من المشايخ الذين يمتنى كل إنسان أن
يطلب العلم عليهم فكنت أتمنى لو أتي التحق
بالجامعة الإسلامية كمير للإقامة في المدينة
وكنت أعزم وأحدث بعض الأصدقاء أقول لو حصل
هذا لي سأجعل السنة سنتين في الجامعة سأؤخر
نفسى لأجلس أطول مدة في الجامعة الإسلامية
مكثا كنت أحلم ومكثا كنت أخطط فلذلك
لما جاعتي هذه البرقية من الشيخ ابن باز بادرت
مباشرة إلى الرجوع إلى الكويت وأقنعت والدي أن
السبب هو الحرب لأنه سبب جدا تقنع أبوك أنك
تركت الجامعة لأجل الاختلاط وكذا هذا أمر

صحب عند أماني كما هو كان صعب عند الجماعة نفسها التي أنا كنت معها، جماعة واعية جماعة محمد بن سرور والسبعين هذا وعاصموه فكانت هذه المرحلة تقريبا مرحلة الدراسة لأنني بعد ذلك أخذت هذه الأوراق علاماتي وأخذت برفيق الشيخ بن باز وذهبت إلى المدينة وقابلت الشيخ بن باز وكتب لي تركيزا إلى الجامعة وأرسلت فيها علاماتي وكذا حتى أقدمها وهذه كانت هي المرحلة التي استطدت منها كثيرا بمكوثي في المدينة المنورة مدة كانت طيبة.

وأنا منذ أن جئت إلى المدينة المنورة ذهبت مع طلبتي الجامعة الإسلامية فبدأت أداؤه في الجامعة رغم أني لم أسجل فيها بعد، فكانت أداؤه مع الطلبة وحضرت دروس لهم في داخل الجامعة وكتب إجازة في السكن سكن الطلبة في عمارة تسمى عمارة السبيعي قرب البقيع وفي السكن الذي كان داخل الجامعة تعرفت على طلبة كثير هناك بعضهم من مصر وبعضهم من الكويت وبعضهم من الجزيرة، كانت إجازات معهم في سكنهم، كنت أحضر محاضرات في الجامعة معهم أداؤه وانتظر قبولاً لم ينيسر لي بعد ذلك القبول الرسمي، ولكن هذا المكوث هذه المدة مكثت فيها في الحرم مدة طويلة، عكست فيها على الدراسة على المشايخ الرسميين وعلى المشايخ الذين يدرسون في الجامعة وعلى مشايخ آخرين كانوا يدرسون الطلبة فوق عمارة السبيعي التي كانت سكن للطلبة هناك كان يدرس الشيخ المفراوي الآن هو رأس المداخل في المغرب، حضرت له دروس في شرح الترمذي هناك، وأيضا حضرت لـ"علي مشرف" دروساً، و حضرت لكثير من المشايخ في الحرم المدني سواء كان أبو بكر الجزائري، سواء كان علي مشايخ آخرين مغربيين من يمنيين وغيرهم وإريتريين، و حضرت للشيخ بن باز كلما كان يأتي إلى هناك، وأيضا في مكة كنت أحضر له دروساً، وعكست على مكتبة الحرم المدني التي تعرفت عليها من خلال مكوثي في الحرم، وعلى مكتبة الجامعة الإسلامية وكانت تكثر فيها المخطوطات، كنت أتردد بين المكتبتين، وأول ما رايت كتاب "الدور السنية" لعلماء نجد وجدته بنسخة وطبعة قديمة في مكتبة الحرم المدني فلفت انتباهي وبدأت أطالعه وعكست عليه هذه الفترة فكانت أول اتصال لي مع كتب أئمة الدعوة التجديدية هو هذا الكتاب، فرحت فيه كثيراً، وجدت أنه يرد على كثير من المسائل القريبة من عصرنا، انتبهت إلى كلامه على عساكر الدولة المصرية لما هجموا على الدوعية واستعان بهم

بعض آل سعود على أخيه وكيف أقنوا بالمبايعة التي تكبر هذا الجيش وكل من استعان بهم، وأظلمت على فتوى الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ عبد الوهاب في موضوع حكمه موالاة أهل الأشراف، وكتاب أحمد بن عنيق وغير ذلك نصرياً هذه مراحل الدراسة التي درستها أولاً أكملت الدراسة الجامعية، كنت حريصاً على أن ألتحق بالدراسة الجامعية وسيلة للبقاء في المدينة أكبر مدة ما أقدر لي ذلك، كان يبدو أن العلاقات والمواد التي درستها في العراق كانت مواد علمية وأنا جئت أدرس دراسة شرعية وتعد فتواي التي استعبدت من مكوثي في المدينة.

على كل حال هذه تقريبا هي مراحل النشأة من حيث الدراسة، أما من حيث الالتزام والتدين فإنا بدأت أتوجه التوجه الديني تقريبا من مرحلة ثاني ثانوي كان عمري آنذاك تقريبا تستطيع أن تقول سنة عشر سنة فبدأت أتوجه التوجه الديني، كنت قبل ذلك الصلاة ثاني شأن كل أبناء عمري ربما أصلي وأقطع والالتزام ليس بموي، ولكني في هذه المرحلة تعرفت على بعض الشباب الذين كانوا يتخلطون مع جماعة محمد سرور، وكان هناك شخص يارز فيهم، هو أثر علينا في المدرسة كانت له وقفات في وجه المعلمين في بعض المسائل، كانت شخصيته مؤثرة، وهو الذي تأثرنا بتدريسه، وكانت الجماعة جماعة محمد سرور جماعة ذكيت تعرف كيف تظفر الشباب وكيف تختار الشباب، وهي برزت في مرحلة كان وقتها شخص أو شيخ معروف في ذلك الوقت اسمه "حسن أيوب" هذا الشيخ كان إماماً وخطيباً مسجد قريب من منزلي اسمه "مسجد الشيخ بدرية"، فكاننا نذهب ونصلي الجمعة عند هذا الشيخ وكانت له نشاطات ودروس، وكانت خطبه تراثاً نحن في ذلك الوقت أنها خطاب حماسية تتكلم على خيانات الحكام العرب ويتكلم فيها على نصرة أهل فلسطين ويدعو إلى الجهاد وإلى القتال حتى إنه خرج كثير من الناس من مسجده إلى لبنان والتحقوا ببعض التنظيمات الفلسطينية العلمانية بسبب ما حمسه به هذا الشيخ دون أن يعطيهم الحلول، ذهبوا وقاتلوا مع فتح وقاتلوا مع غيرها حماساً من خطب الشيخ، وأنا أعرف أناس حصل معهم هذا وذهبوا إلى بيروت وإلى لبنان وشاركوا في القتال بناء على إلهاب هذا الشيخ لمشاعرهم، ولكن لم يكن عندنا راية معينة إسلامية آنذاك يوجههم إليها.

على كل حال نحن نشأنا في هذا المسجد في هذه الأجواء كنا نصلي عند هذا الشيخ ونسمع خطبه، وبالأجواء الأخرى كان يؤثر علينا ذلك الشاب الذي

هو من مناصبنا أيضا وكان في صفى تجديدنا في
الفصل الدراسي الذي كنت فيه، فكان يؤثر علينا
في الأبرار والتدين.

وجماعة محمد سرور بدأت انطلاقها في الكويت
تقريباً آنذاك في هذه الفترة لأنه قبل ذلك كان
محمد سرور في السعودية في الجزيرة، وكانت له
نشاطاته ودعوته وحرصه، ولأجل أنه إنسان نشيط
بين صفوف أهل الجزيرة وغيرها قام الإخوان
بالتصديق عليه حتى أنه أخبرني بأن الذين عملوا
على إخراجة وتسفيره من السعودية هم الإخوان
المسلمون السعوديون وتجديداً ذكر لي اسم مناع
القطان أنه هو الذي سبب في تسفيره وأنه حذره
من أن ينشط في التنظيم بين صفوف السعوديين،
فله يابيه به ويتجديراته ففعل علي تسفيره
بإخراجة، هكذا أذكر في ذاكرتي سمعت ذلك
منه من محمد سرور نفسه تقريباً كان قريباً من
هذا العهد في تلك المرحلة فهذا هو شخص آخر
اسمه غازي النوير أيضاً له جماعة مشابهة
لجماعة محمد سرور كانوا ينشطون في صفوف
الشباب الذين يأتون ويجمعون في مسجد حسن أيوب
أو المسجد الذي فيه نشاط حسن أيوب حتى أنهم
في مرحلة من المراحل عرسوا على حسن أيوب أن
يعمل تنظيم، فالرجل رفض وقال أنا دعوني علي،
وأنا لا يوجد عندي تنظيم، ولا يوجد عندي سريّة،
فلذلك من تلك المرحلة أخذ كل واحد من هذين
الشيخين مجموعة من الشباب الذين حول حسن
أيوب وفي مسجد حسن أيوب وجعل له تنظيمًا خاصًا
في تلك المرحلة تقريباً، فكاننا نحن شباب صفار
آنذاك ولا نعرف من هذه التنظيمات شيء، كنا
نطلع رحلات ونأتي نشاطات المساجد ونحو ذلك،
فكنا من نصيب محمد سرور بناء على أن أصدقاءنا
المصريين إلينا هم من جماعة المقريين لمحمد
سرور فأنا وبعض الشباب كنا في تلك المرحلة لا
نشعر من ذكاء هذه الجماعة التي أشهد به لها من
عملها التنظيمي أنهم لم يكونوا يتعاطون العمل
التنظيمي كما يتعاطى كثير من الشباب اليوم
بسطحية ودروشة، ما ياتيكم ويقول لك عندنا
تنظيم وعندنا أمير تريد تبايعة؟

حتى أنني أذكر جيداً كنا في مراحل التنظيم
وكان عندنا مسجد نصلي فيه اسمه "مسجد
الخلف" اسم عائلة الذي بنى المسجد - وكان
هناك مسجد آخر اسمه "مسجد الرأس القديم"
على أساس منطقة في السالمية قديمة اسمها
"الرأس"، ولكننا لم تكن تسميه بهذا الاسم كنا
نسميه مقابل الخلف نسميه "مسجد السلف" كان
عندنا مسجد السلف ومسجد الخلف، فكاننا نصلي

في مسجد الخلف وأذكر بياناً إلى نفسيتنا أو إلى
فهمنا للعمل الدعوي آنذاك وكيف أننا كنا ننظر
إلى الجماعات الأخرى الإخوان والمسلمين ننظر
إيهم من علواً ونحن أفهم منهم تنظيمياً ونحو
ذلك.

لأنه كان ياتينا خالد مسعل من حوالي، وكان من
سكان حوالي، وكنا نعرفه آنذاك كان طالب في
الجامعة اثنان، مكان يعرف باسم "خالد عبد
الرحيم"، لم يكن يشتهر باسم "مسعل"، كان
يأتينا هكذا يلبي الحفلة البيضاء، وكنا نعرف
أنه من الإخوان المسلمين فأول مرة تعرفنا عليه
جاءنا المسجد يسأل يقول من أمير هذا المسجد يا
شباب؟

فأخذنا نضحك عليه، أنه كيف يسأل عن أمير
المسجد؟ ونضحك على طريقة الإخوان أنه
يكون هناك أمير معروف في المسجد وهناك
ناس يرون هذه الطريقة العلنية في العمل
التنظيمي، فأخذنا نضحك عليه ويتندر بطريقة
سؤاله، يعني هل لو كان هناك أميراً للمسجد
سئول بك من أمير المسجد؟

يعني أننا كنا نظن أن جماعة محمد سرور في العمل
التنظيمي أفهم وأهم من هؤلاء، هكذا كنا ننظر
للأمور على كل حال هم كانوا عندهم شيء من
ذلك، يعني مثلاً على سبيل المثال: نحن درجنا في
هذه الجماعة وكنا نخرج رحلات ونحضر دروس
ونحضر دروس في المسجد وينتقي الشباب الذي
يعمل الدرس العام في المسجد ربما كان درس
قرآن قراءة قرآن فقط فينتقي من هذا المجلس
العام ربما بعض الأفراد الذي هو ينتخبهم ويقدر
أنهم يصلحون لأن ينقلهم إلى درس خاص في بيته،
فينقلنا إلى درس خاص في بيته ويعمل لنا درس
يتفق معنا أن نحفظ جزء عم، ويبدأ يفسر لنا الآيات
التي نحفظها يستعين بتفسير الظلال وتفسير ابن
كثير، ويقترح علينا كتاب مثلاً "صمّ صلاة
النبي"، يدرّسنا إياه للنصح صلواتنا ونحو ذلك.

وحقيقة هذه الجلسة التي انتقلنا بها من المسجد
إلى بيته أنها جلسة تنظيمية، وأنها بدأت تتبلور
أسرة عند هذا الشاب، ونحن لا نرى خلف ما وراء هذا
الشاب، هذا الشاب لا يشتغل على رأسه، وإنما يوجه
من شخص آخر له، يجلس هذا الشاب بأسرة مماثل
معه، هذه الأسرة كل شاب منهم ينتقي خمسة من
المسجد ويدرسهم وهكذا، هذه الحقيقة وهذا
الأمر نحن كنا في ذلك المستوى لا نعرفه ولا
نعرف به، ولا يقال لنا أنهم في جماعة ويعرض
علينا أنهم ما رأيكم أن تعملوا معنا في تنظيم؟
وكما يفعل الآن كثير من الشباب الدراويش

لا نجد نفسك ترفني في المراحل التنظيمية وتذهب رحلات وتماجد بأشخاص لا تعرفهم. كنا نرى مراتب محمد سرور في بعض الرحلات نرى شخص اسمه الآن الدكتور سامي الدلال في بعض الرحلات وهو من رؤوس جماعة محمد سرور أراد قدر هكذا كيف رتب لهذه الرحلة تأتي معنا خيام ننصبها ونعاون وناس تطبخ وناس كذا. وبعد ذلك نمشي في برنامج وضع لنا لعب بالصباح صباحاً بالعصر الظهر فيه درس يدرسه هذا الشاب ثم نأجأ بهذا الرجل الذي بعد ذلك عرفنا أن اسمه أبو عصام وبعد ذلك عرفنا أنه محمد سرور ويأتي ويعطينا درس ويذهب ونحن أصلاً لا نخرج إلا للرحلة وإلا للهو وللعب ولكن حقيقة كانت هذه مراحل تنظيمية يسار بنا فيها ولتقتل بذكاء هذه الجماعة من خلالها حتى أصبحنا في مرحلة لاحقة نعصب لهذه الجماعة. وندعو إليها ومسكننا مسؤوليات ومساجد وكلفنا بتكاليف. ولم يقل لنا في يوم من الأيام إن هذه الجماعة وأميرها فلان وانتم لماذا لا تنظموا أو نحو ذلك بما يظلمه كثير من الشباب البسطاء الذين يتعاملون مع العمل التنظيمي بسطحية ويدرونها.

هكذا كانت تقريباً مرحلة جماعة محمد سرور أو بدايات هذه المرحلة.

طبعاً كانت هذه الجماعات تعمل بأريحية كاملة في الكويت لأنه في تلك المرحلة لم يكن هناك أي صدام بين الجماعات الإسلامية وبين الحكومات وكان المجال مفتوح تماماً لأنشطة هذه الجماعات حتى إن الأخوان المسلمين كانت لهم جمعية رسمية التي هي جمعية الإصلاح الاجتماعي للأخوان المسلمين وكانت لهم مجلة المجتمع ولهم نشاطات ولهم تواجد وكان هذا الأمر في السبعينات، وكانت بدايات الصحوة، كان بدايات ما يعرف بالصحوة لم يكن هناك ضغوط من الحكومة بالعكس كان مثلاً "حسن أيوب" هذا يتكلم ويصعد بتخوين الأنظمة العربية ويتكلم بالحكام ونحو ذلك ولم يكن يسأل كان يحبه الناس ويمتلاً مسجده ويتميز عن سائر المساجد ولم يكن هناك ضغوطات من الحكومة على الجماعة الإسلامية آنذاك، فلذلك كان هذا مما يسهل عملهم التنظيمي على كل حال هذه المرحلة تقريباً كانت بدايات مرحلة التوجه ولم يكن الأهل في البيت الوالد والوالدة صحيح أنهم لم يكونوا يوجهونا التوجيه الديني المكثف، ولكنهم في نفس الوقت لم يكونوا يمانعوا ولم يصدونا عن الصلاة ونحوها، ربما طبعاً الوالد يترجع من التأخر في الليل أو مثلاً الخروج بهذه الرحلات من

التعب عن البيت من الانشغال بالرحلات عن الدراسة هذا كان الأمر ربما يترجع فيه لكن لو يمكن هناك خوفكم كما هو الآن عند كثير من الناس بأنه إذا مشى اليك في المسجد مع شباب أنه تخشى عليه التنظيم وتخشى عليه الاعتقال وتخشى أشياء من هذا لم يكن هذا موجوداً وهذا مما سهل اتصالنا بالجماعات الإسلامية آنذاك، فكان لي معرفة في الشباب الذين في منطقتنا من المسلمين فكانوا آنذاك في منطقتنا بلفبيين، هؤلاء المجموعة السلفية التي اتبعتها في مرحلة لاحقة التحقت بجماعة جهيمان فهم الذين عرفتهم من صفري والآن في مرحلة متأخرة عندما تركت جماعة سرور هم الذين سهلوا علي الالتقاء ومجالسة ومصاحبة جماعة جهيمان لأنهم كانوا أصحابي في الصفري.

في هذه المرحلة أيضاً أثناء الدراسة آخر سنتين في التوجيهي درست في المدرسة على شيخ من مشايخ المسلمين معروف مشهور آنذاك اسمه عبد الرحمن عبد الخالق فكان هو مدرس مادة الدين وهذا كان من أعلام الدعوة السلفية بالكويت معروف وكان يدرس مادة الدين في المدرسة كنا نحب تلاوته وقراءته وكان هو يوم بنا في المسجد في صلاة الجماعة في المدرسة وعندما تصبحنا ونصبح ففكرنا كانت لنا جولات ومناقشات مع هذا الشيخ لاحقاً.

أيضاً في هذه المرحلة كان هناك احتكاك في جماعة القطيبين لأنه كما قلت من قبل كنا نحن نصلي في مسجد اسمه مسجد خلف وكان إمام مسجد خلف في تلك المرحلة هو رجل نحن كنا نكن له إعجاب مع أنه لم يكن من جماعة محمد سرور لكن كنا ننظر له بنظرة الإعجاب كون هذا الشخص سجن مع سيد قطب وهو من المقربين لسيد قطب قرأنا في رسائل صغيرة كتبها سيد قطب بعنوان "لماذا أعدموني؟" ذكر في رده على بعض الأسئلة عن بعض الأمور التي وردت في الظلال وفي كتابات الشيخ سيد قطب أنه ربما تعني تكفير المجتمعات والناس وهكذا.

فلما رد على هذا السؤال قال إن أعرف من يفسر أقواله أو أعرف الناس بمعاني كلامي أو مدلولات كلامي هم خمسة فذكر منهم هذا الرجل الذي كنا نصلي خلفه واسمه "السيد يوسف عيد" وكان هذا الشيخ "سيد عيد" هو إمام المسجد هذا إمام مسجد الخلف في الفترة التي كنا نحن فيها مع محمد سرور، فهذان الشبان تقريباً كانوا محل إعجاب لنا نحن في مرحلة الشباب، محمد سرور الذي كنا نحن منتظمين في جماعته وبدأنا نتعرف عليه

سيدا قسينا كلما اقمينا في التنظيم وسيد عينا الذي كنا نصلي خلفه كلا الرجلين كانت لهما صفات تجذبنا وتحببنا فيهم كشباب وذلك ان محمد سرور على سبيل المثال كان يتكلم في هذه الانظمة وينسب كل من يكون له علاقة مع هذه الانظمة، وكان دائما يذكر بانه يجب على الدعاة ان يمتنعوا جميع الوسائل والصلاب مع هذه الانظمة وكان يمتنع بنطاقه من هذه الجهة وانه ليس له اتصال مع الانظمة وانه لا يتعامل مع الانظمة وينسب على كثير ممن يذكرون امامنا بانه فلان يشغل مسؤول كبير في وزارة معينة وفلان له اتصال مع الحكومة الفلانية وفلان اخذ من الحكومة الفلانية وهكذا فكان يرسخ في ذهننا ان البعد عن هذه الانظمة التي هو كان يكرها من حيث الجملة ولكن التفاصيل لم تكن واضحة عنده على سبيل المثال قصير الجيش والشرطة والبرلمانات لم تكن على الأقل اذا اردنا ان نظلمهم في تلك المرحلة لم تكن واضحة فانا عندما كنت انا في جماعة جهيمان اول مرحلة بدأت اقول ان الجيش حرام والمشاركة في الجيش حرام كانت جماعة جهيمان تحرم المشاركة في الجيش والشرطة لاجل خلق اللحية ولاجل بعض المسائل الفروع ليس لاجل انهم من انصار الطواغيت ونحوها فانا كنت اكرر على بعض افراد الجماعة انهم كانوا في الجيش وايضا اقول ان الجيش حرام وهكذا فهم هذه المسألة لم يكونوا يسوعبونها فكيف لو طرحنا مسائل التكفير تكفير انصار الطواغيت لم تكن هذه اصلا مطروحة عندهم حتى البرلمانات لم تكن واضحة عندهم كانوا لا يشاركون في البرلمانات من باب ان هذه المشاركة ليست وسيلة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة، وتفرض قواعدنا، وتفرض افرادنا، وتكشف الدعاة أثناء الانتخابات والتصويت يميرون ويصمتون ونحو ذلك من الأمور التكتيكية وليست الأمور الشرعية.

فالشاهد رغم هذا القصور نحن لم تكن قد نصجتا آنذاك لكن مجرد تكثير هذين الشيخين للانظمة والكلام على الحكم بغير ما انزل الله وذمه وبيان كلام سيد وكلام العلماء وكلام ابن كثير.

السلسلة الصحيحة والصغير وكل ما يكتبه الابائي هو الذي دفعنا وحبيبنا لقرب كتيب الابائي فكان توجيهنا منه هو توجيه سلمى كان في الدروس يدرسنا صفة صلاة النبي وهو بنفسه درسي كتاب التوحيد كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان يشرحه من كتاب "تيسير العزيز الحميد" هو الذي قلنا على هذه الكتب وعرفنا بها.

فتوجيه كان سلمى، وان كانت العقيدة سلفية ولكن التوجيه الحركية والتنظيمية كان لا شك انه متأثر بالاخوان لانه اصلا كان من طلبه مصطفى السباعي وكان يذكر لنا وكان يذكر لنا اشياء عنه ويذكر قصص عنه وعن مروان حديد رحمه الله ومواجهته للنظام وتعذيبه وقتله فكان يحبب لنا هذه الاشياء وكان شباب تحب هذه الأمور ولا تسمع بهذه الاسماء الا جديد هذا من جهة محمد سرور اما من جهة سيد عينا كونه سجن مع سيد قطب ومن المصريين تسيد قطب، ومن زكاهم سيد قطب في كتابه الذي ذكرته، كان ايضا تعلقا فيه لكن لم يكن التعلق التنظيمي لكن هو كان امام مسجدنا وفي مراحل كنا نسمع له دروس في رمضان وفي غير رمضان نجد كل كلامه ظلال يمشي على الارض كل كلامه يتكلم في الظلال.

وجماعة محمد سرور ايضا لم يكونوا يفرطوا في هذا الجانب فهم اضافوا الى توجيهنا السلفي كانوا يدرسوننا كتب سيد، فعلى سبيل المثال من الكتب التي درسناها في الحلقات في اوائل توجهنا كتاب "معالم في الطريق" لسيد قطب، وكان الشاب الذي يشرح لنا التفسير عندما كنا نحفظ مثلاً في جزء عم وما بعده من الأجزاء كان يشرح لنا التفسير بان يستعين بتفسير ابن كثير وتفسير او كتاب الظلال فكان يجمع بين المعاني العصرية والتفسير المعروف.

فليد تقريبا كانت صورة نشاطنا مع الجماعة حتى اني اذكر انا ترى امثال "سيد عينا" والسلميين وغيرهم ولكن احتكاكنا فيهم كان احتكاكا اخف من احتكاكنا وتعلقنا في التنظيم، وكنت اذكر انني سألت في مرة من المرات حتى محمد سرور سأته عن "سيد عينا" وقلت له: هذا الرجل يقول عنه بعض الناس انه تكفيري؟ فقال لا هؤلاء الاخوان يقولون عنه انه تكفيري هو ليس بتكفيري، هذا من تنظيم (٥٦) تنظيم سيد قطب اذكر هذا الكلام، وكنت اراد احيانا يسلم عليه ويتودد بعضهم الى بعض، ولذلك عجت بعد ذلك عندما كتب محمد سرور لاحقا كتابه "الحكم

فهذه تقريرا بكتاب صورة نشاطنا مع الجماعة حتى
 اني اذكر اني انا انا سید عید والسلمیین
 وعمرهم والحق احتكماکنا فیهم مکان احتكماکنا
 اکت من احتكماکنا وتعلقنا فی التظلم، وکتبت
 اذکر اني سالت فی مرة من المرات حتى محمد سرور
 سألته عن سید عید، وقلت له هذا الرجل يقول
 عنه بعض الناس انه لکمیری، فقال لا هؤلاء
 الاخوان يقولون عنه انه لکمیری، هو ليس
 بکمیری، هذا من تظلم (75) تظلم سید قطب
 اذکر هذا الکلام، وکتبت اراد احیانا یسلم علیه
 ویبوء بعضه الی بعض، ولذلك عجب بعد ذلك
 عندما کتب محمد سرور لاحقا کتابه: "الحکمة
 بغير ما انزل الله واهل التوقف والیسار الی هذا
 الشیخ سید عید، واساء الیه ببعض الامور فی
 کتابه، فردد علیه فی کتابي الرد المیسور علی
 الشیخ محمد سرور کتاب غیر منشور هذا من
 کتبی المرسکون القدیمة، فطبعها هذا الکتاب
 ارسلته ل محمد سرور، بعثت له نسخته منه.

تقریرا هذه المرحلة التي الآن اتکلم فیها كانت
 مرحلة بدایة الالتزام الی ما قبیل ذهابي الی
 الجامعة، فهذه المرحلة البدائیة کان احتکاکي
 فیها مع جماعة محمد سرور ومع سید عید ومع بعض
 السلمیین حولنا، وكان تأثري وتوجهي مثلاً قراءة
 کتب الألبانی، قراءة کتب الشیخ ابن یار، قراءة
 بعض رسائل ابن عثیمین ومشایخ الجزيرة، هذا کان
 توجهنا وهکذا کنا، فهذا کان ما یحیط بنا من
 الأجواء وکنا نربی خلاله، فله نشأ نشأة والله
 مثلاً تحریریة کلامیة، او نشأ مثلاً نشأة فی
 جماعة بدائیة، لم نشأ مثلاً مع جماعة تقول مثلاً
 بتأویل الاسماء والصفات، لا، نشأتنا كانت سلمیة
 فجماعة محمد سرور علمتنا العقيدة السلمیة فی
 باب الاسماء والصفات، علمتنا ودرستنا کتاب
 التوحید عرفنا التوحید منهم عرفنا اقسام
 التوحید منهم، المسائل التي یدرسها السلفی درسونا
 إياها، فحقیقة جماعة محمد سرور انما جماعة
 متوسطة بین الاخوان والسلمیین، تنظمها
 وحریکتها من الاخوان المسلمین، وعقیدتها ونهجها
 سلمی، العقيدة التي تدرسها، فلذلك حبب الینا
 الشیخ محمد سرور کما ذکرت کتب الشیخ ناصر
 الألبانی، وعلى ما اذکر انه فی مرحلة من المراحل
 جاء الی الأردن وقابل الشیخ ناصر وعمل له مقابلة
 نشرت آنذاك وقرعت فی مجلة المجتمع
 الكويتیة، وحتى لما رآه الشیخ الألبانی الكويت
 وعمل بعض الدروس حضرنا دروسه وحننا وحرصنا
 علیها، وكذلك کان کل من جاء من المشایخ
 نحرص علی حضوره، وكان لنا نشاطات مع الشباب



واسألته ان یتصر إخواننا فی مغرب الإسلام الذين
 یهزون بقوة إیمانهم وتوکلهم علی ربهم أركان
 نظام أبناء فرنسا هذا، ویضربون بثقتهم بریهم
 مصالح الصلیبیة فی مغرب الإسلام، والذين
 افشلوا بثباتهم وریاضاتهم مؤامرات المصالحات
 وحیل المتراجعين المنهزمین.
 فیا أمة الإسلام فی مغرب الریاض والجهاد مغرب
 العربیة والإسلام ومغرب الابیاء والمقاومة هؤلاء
 هم أبناؤك البررة یحملون همك وهم الدفاع
 عن دینك وشرفك وثرواتك، بل یحملون هم
 الأمة الإسلامیة من کاشغر الی غرناطة وهم
 اقصادها السلبی الذي تکاثرت علیه المؤامرات
 والصفقات، فقموا معهم وساندوهم وأیدوهم فی
 مواجهتها، أعنی حملة صلیبیة تواجهها أمة
 الإسلام.

الشیخ ایمن الظواهری حفظه الله

وقفه تحريضية

الدَّاعِي الْخَفِيُّ لِلْعُدْوَانِ الْفَرَسِي عَلَى مَالِي

نَاصِرُ الْقَائِمَةِ



وأما عن زعم فرنسا ومن تواطأ معها من دول الكفر والنفاق بأن الحرب على مالي هدفها محاربة ومكافحة (الإرهاب) فإنه لا يخرج عن حقد صليبي ترسخ في العقلية الفرنسية تحديدا والتي قادت حملات صليبية ضد أمتنا مرات عديدة **لكن** فرنسا للإسلام متجذرة لذلك وأبنائها تحارب كل ما يمت إلى الإسلام بصلته حتى داخل فرنسا وقضيت حقل الحجاب في فرنسا دليل على ذلك - فالبعد الأيدولوجي للصراع حاضر بقوة وهو أحد أهداف الحرب على مالي بالاشتراك مع الهدف المصلحي المتمثل بسرقة ثروات المنطقة والتنافس المصنوع بين القوى الكبرى لتيل أكبر حصص من الكعكة المسروقة في كل تخال وواطئ وعمالة أنكلية المنطقة وعلى رأسها النظام الجزائري الذي يكن العداء للإسلام والمسلمين وإن زعم خلاف ذلك ويكفي أن نظام الجزائر قد تواطأ مع الفرنسيين في غزو مالي حيث قدم نظام بورندي كل دعم ممكن لمحتل الجزائر وقاتل أكثر من مليون ونصف المليون مسلم من مسلمي الجزائر ! وتضرب صورة البعد الأيدولوجي كحاجز أهم مبررات الفرو لمالي أقول :

إن قدرة أي قوة (استعمارية) على بسط نفوذها في منطقة ما يرتبط بشكل وثيق بقدرتها على إخضاع سكان تلك المنطقة لسياستها وهو ما نجحت به تلك القوى فعليا في إفريقيا ومنذ عهد قبل استثمرت ما طرأ على تلك الشعوب من جهل وتجهيل فسرفت ثرواتهم وعملت على استرقاقهم داخل بلادهم وخارجها حتى وصل الأمر أن تزدهر تجارة الرقيق في أوروبا بفضل قدرة المحتل على فرض أجندته على شعوب المنطقة دون أن تجد تلك القوى المحتلة من يقاومها ويدفع أطماعها ؟ والقوى المحتلة إذا تجتهد في فرض سياستها على شعوب الدول التي تحتلها مما يبسر لها تحقيق الأهداف التي من أجلها احتلت تلك الدول فإن هي لم تستطع فعل ذلك فإنها ستمنى فشل ذريع وسيقلب الأمر ضدها وقد يؤدي الفشل إلى أحداث انكاسات خطيرة على تلك القوى الاستعمارية داخل بلدانها كما حصل مع أمريكا التي خسرت حربيها في أفغانستان والعراق والذي تسبب بدوره في تراجع الدور الأمريكي خارجيا وتحاول روسيا والصين استئثار مصالحها وتبطل الوضع الاقتصادي والاجتماعي داخليا ستكون له آثاره وعواقبه الكارثية مستقبلا والعكس يتذكر حركات احتلوا وول تربت !

والمقصود هنا :

إن فرنسا ومن شاركها العدوان من دول الصليب قد

أيقنوا أنه لا يمكن لهم الاستمرار في سرقة مقدرات الشعوب في منطقة الساحل بوجود الجماعات الجهادية المسلحة لأن هذه الجماعات لن تقبل باستمرار استعباد القوى المستكبرة للشعوب المسلمة ولا سرقة مقدراتها وستعمل على وضع حد لهذه المهزلة التي استمرت لعقود طويلة **لكن** الجماعات قامت أصلا لتحرير الناس من العبودية للقوى المستكبرة فهي بالتالي ستدفع بهذه الشعوب للثورة على الظلم والظلمين وهو الأمر الذي إن تحقق فإن مصالح دول الكفر ستكون معرضة للخطر المحقق وفرنسا الصليبية من أكثر الدول وعيا بحقيقتها أن الجهاديين الإسلاميين أصحاب رسالة سامية وأنهم من أكثر الناس ثباتا على مبادئهم وأنه لا سبيل لشراء ولاعاتهم ولو قدمت لهم كتون الدنيا وهو ممكن الخطر بالنسبة إلى فرنسا وهو ما يفسر صمتها حين أعلنت الحركة الوطنية استقلال أزواد وتحركاتها حين تصدرت الحركات الجهادية المشهد ففرنسا على استعداد للتفاوض مع أية جهة والقبول بنوع من التوافق يضمن لها مصالحها لكنها لا تقبل بالتفاوض مع الجماعات الجهادية لأن هذه الجماعات لا تتعاطى مع أنصاف الحلول ولن تقبل بأقل من خروج فرنسا من المنطقة فجر أذيان الهزيمة ! ومن المعلوم أن الجماعات الجهادية قد أرغمت فرنسا على دفع أموال طائلة مقابل إطلاق عدد من الرهائن وهو أمر أرق الفرنسيين وأربكهم في المنطقة ومن شأنه أن يؤثر في شعوب تلك المنطقة ويؤكد لها أنه بالإمكان التمرد على المحتل والثورة عليه وهو ما تخشاه فرنسا وكل الدول الطامعة في مقدرات المنطقة لذلك استعاض الفرنسيون استصدار قرار من مجلس الظلم والبطش المسمى بمجلس الأمن للعدوان على مالي لأن لبطشية المجلس أطماعا هناك يخشون تهديدها في ظل سيطرة الجهاديين ! ويبقى القول أيضا بأن فرنسا قد عودتنا على تسدير أزماتها الداخلية فرفيس الوزراء الفرنسي هو لاند يبحث عن طريقة تبعد أنظار الفرنسيين عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية فبدأ بتضييق رواج المثليين ثم اتبعها بالعدوان على مالي لكنه لم يقدر عواقب هذا العدوان الذي سينعكس سلبا على فرنسا فلو كان هو لاند عاقلا لاعتبر بيوش وبما سببه من كوارث لأمريكا بغزو العراق وأفغانستان لكن هذا لا يعني أن الشعب الفرنسي مبرا من تحمل مسؤولية العدوان بسكوته ولربما بتأييده لهو لاند فشعب فرنسا لم يعتبر هو أيضا من شعب أمريكا الذي خرج أكثره مؤيدا لبوش في غزوه للعراق وأفغانستان ثم شاهدناه يخرج ثانية بالملايين متددا بالحرب ودافعا قيادته لإنهاء

الحرب والاضطراب السرمع مع ككلا الكليدين بعد أن وأوا
أبنامهم يعودون بالتواييت أشاء صمقنن واقتسادهم
يكنونهم ومشاركا كمنهم ترينهم

إن العدوان الفرنسي على مالي ستكون له تداعيات كبيرة على المنطقة بمرمتها فالخطط الإجرامية لدول الكفر يقوم على تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ وما جرى في السودان يؤكد هذه الحقيقة فقد بصار إلى تقسيم الجزائر وغمر مكل عمالة نظامها لشرتها فالكفر لا يحترم عماله فمصلحته أكبر من كل العملاء وهم يستغلون عن عميل ويركبلونه بأحديتهم ويستبدلونه بعملاء ينظرون أجنبيته

فالمقصود هنا أن القضية لا تقتصر على مالي كما قد
يظن البعض فأطماع الكفر وصراعه يمتد للمنطقة
برمتها وهو أمر يحتم على الشعوب المسلمة أن تعي
حقيقة الصراع من جهة وتبحث عن الجهة التي
يمكنها إفشال مشاريع الكفر والإجرام فتناصرها
وتدعمها وبالتأكيد فإنها لن تجد سوى أهل الجهاد
الساعين لنصرة دينهم وأمتهم فهو من بذل وضحي
وقدم فدايات أكبادهم كي تعيش الأمة بغير وكرامة
وقد أثبت أهل الجهاد صدقهم وشجاعتهم على مبادئ
دينهم فلم يتنازلوا قط ومكانهم بمحنتهم ذلك
وستؤذي عنهم فرنسا وأمريكا وليكتبهم أيوا ذلك
لأن مطلبهم رضي الله سبحانه وتعالى فعلن الشعوب
المسلمة أن تقتصر أبنائها المجاهدين وتدعمهم
بكل ردة وكل ردة وكل ردة وكل ردة وكل ردة وكل ردة
بكل ردة وكل ردة وكل ردة وكل ردة وكل ردة وكل ردة

ويفضل من الله ومنته ها هم إخواننا المجاهدين
يذيقون فرنسا المجرمة ومن تحالف معها من المنافقين
ألوانا من العذاب فقد بدأنا نسمع صراخ فرنسا وكلبيها
هولاند بعد أن بدأت الأخبار تتواتر عن تمزيق أشلاء
جنوده على أيدي جنود الله وها هم المنافقون كلاب
فرنسا يذوقون المر ويتجرعون العلقم بعد أن مزق
المجاهدون أشلاءهم وجعلوا من مالي مقبرة لهم **كثير**

عدو الله كلب مالي وكلاب تشاد وكلاب الجزائر إن
هولنا ستخرج من مالي وستعود أدراجها من حيث أتت
وعندها فقط سيعوا أن المحتل لا يحترم العملاء بل إنه
يركلمهم بجداته حين تنتهي مدة صلاحيتهم
فليعتبروا بأمريكا وكلاب أمريكا الذين ثارت عليهم
الشعوب المسلمة فإن هو القذافي اليوم ١٩

والذين أسرىكم عن كتبها شق القاسقين بن علي
 ؟ ولماذا تركت أمريكا أكبر عمالاتها في المنطقة
 حسني مبارك يواجه مصير في السجن ذليلاً حقيراً
 ؟! لو نقل لكم : إن العملاء لا وزن لهم ولا قيمة بل
 قلعتهم الخائنة في الدنيا ولا حقهم عار العمالة حتى
 الموت وما بعد الموت أضمر .

يقولون لي فيك انقياض وانما
راوا رجلاً عن موقف الذن احجما
ارى الناس من ذنابهم هان عندهم
من اكرمه عره النفس اكرما
وله اقص حق العلم ان كان كلاما
يدا طمع سيرته لي سلما
وما كل يرق لاح لي يستمرني
ولا كل من لاقيت ارضاء معما
اذا قيل هذا منون قلت قد ارى
ولكن نفس الحر تحمّل الظما
انزها عين بعض ما لا يشينها
مخافهم افعال العدا فيه او لما
ولم ابتدأ في خدمه العلم رهجي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
اشقى به عرسا واجنيه ذلما
اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس اعظما
ولكن اهانوه فهان وذلسوا
محباه بالاطمئاع حتى تجهما



العلماء الربانيون ودورهم في الازمة



قول الأديب عبد العزيز الجرجاني - رحمه الله - :

لقد أدرك أولئك العلماء الأمانة الملقاة على كاهلهم ، وأنها تكليف لا تشريف ، فسهروا الليالي ، وظلموا الهواجر ، وجابوا السباب والمقاو ، بحثا عن الشهادة في سبيل الله تعالى ، ونصرة للمستضعفين في الأرض ، وبينوا أن تلك الدوافع نابعة من قيمهم النبيلة التي يحملونها ، فقدموا التضحيات الجسام للذود عن حمى الإسلام ، فسالت دماؤهم الزكية وهم يتقدمون الزحوف ويعانقون الحتوف ، والواحد منهم ثابت الجاش قوي الشكيمة ، كالطود الشامخ ، وكان أبا الطيب المتنبى عنه بقوله :

إن مما لا يخفى على المتأمل والسابر للكتاب والسنة ، تلك المرتبة العظيمة التي حظي بها ورثة الأنبياء ، وحملت الشريعة ، ذلك بأن الله انتمهم على أعز وأعظم شيء في هذا الوجود ، ألا وهو وحيه المنزل على خيرة خلقه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، ومن المعلوم أن الله عز وجل لم يكن ليجعل هذا الوحي بدار هوان ، ولم يكن ليستأمن عليه المتذبذبين والمفلسين ، ولهذا فقد أخرج الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ، وأبو عمر ابن عبد البر في كتابه بيان فضل العلم وأهله ، وأحمد في المستند من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين) .

إخوة الإيمان : إن النماذج الحية من تاريخنا المشرف حول تضحيات العلماء ونصرتهم لهذا الدين ، لكثيرة جدا يطول المقام بحصرها ، فهذا العلامة الشيخ سيد المختار الكنتي الشنقيطي رحمه الله ، الذي دعا لخلافة على منهاج النبوة ، يقام فيها الشرع ويبسط فيها الأمن والعدل ، ولقد يسر الله للشيخ لهماه العالية أن يقيم دولة إسلامية وهي دولة الشيخ عثمان فودي في فيجيريا ، وعثمان فودي هذا هو أحد طلبته الشيخ سيد المختار الكنتي رحمه الله الجميع ، ومن هذه الدولة تعلم الأمير عبد القادر القلاني رحمه الله ، الذي أقام دولة إسلامية في إفريقيا المسلمة ، والذي يقول فيه العلامة

هذا ولقد كان للعلماء الربانيين العاملين على مر العصور القدح المعلى ، والسهم الأوفر في الوقوف في وجه الحملات الصليبية على ديار الإسلام ، عاملين في ذلك بقول الحق سبحانه : { الذين يبالغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله } ، ويرددون وهم يخوضون القمار ، ويتسلقون الصعاب ، ويقفون موقف الموت في مقدمة الجيوش المسلمة ،

تعقيب على رسالة المجاهدين للشعب الفرنسي بشأن المختطفين الفرنسيين



حفظها الله

بنيت الحزرة

الأخت

الحمد لله، مرة أخرى يثبت أهل الجهاد صحة نظرتهم الفاحصة للأحداث فيختارون الأهداف ويتوكلون على الله ويتصدون- بينما يتعق البعض تعق الغراب نجد أن المتابع الحصيف لما يدور من أحداث بعد اختطاف الموظفين الفرنسيين التابعين لشركة أريضا غارقا في الضحك من النظرة السطحية الساذجة أو المتفابية عن عمد لبعض "محلي الشرق الأوسط" الذين لا يرون من هذه العملية الذكوية إلا "إرهاب لشركات إعمار وتخويف للمستثمرين الذين يعملون على النهوض باقتصاد مالي."

لم يكن يعي أي من المواطنين الأمريكيين مغزى استضافة ممثل شركة أريضا "الفرنسية" في جلسة استجواب ليون بانيتا وزير الدفاع الأمريكي السابق استضافت مجلس الشيوخ في جلسة استجواب كرست لاستعراض مخاطر "التطرف الإسلامي" على المصالح الأمريكية في إفريقيا صيف عام ٢٠١٢. كان هذا المشهد مثار تساؤلات العديد من القنوات التلفازية الأمريكية فكيف أن أجوبة وزير الدفاع الأمريكي التي قد تكشف أسراراً تخص الأمن القومي الأمريكي تعرض أمام شركة أجنبية ناهيك عن غرابة وجود شركة مختصة بالطاقة في مثل هكذا جلسة.

إن كم التناقضات في المشهد السابق يدعونا إلى التوقف عند كل زاوية منه تحليلاً وتوضيحاً وكما إن اقتراب الوجه من صورة ما قد يتيح للعين جمع تفاصيل صغيرة لكنه يضيع عليها معرفة السياق الأوسع للحدث فإن التركيز على ما يدور في محفل سياسي ودراسته من الزاوية السياسية دون العوامل الأخرى وخصوصاً الاقتصادية في دول راسمالية وفي اقتصاد عالمي مترابط قد يجعلنا أقرب إلى التيه منه إلى الإدراك والوعي بحقيقة ما يدور حولنا.

سورة التوبة

إن قراراتكم الحاسمة لا تصب فقط لخدمة مصالح فرنسا لكن أقولها بصراحة تامة إنها تخدم المصالح الأمريكية والأمن الأمريكي بل إنها تصب في مصلحة الجميع" نائب الرئيس الأمريكي بايدن عقب لقائه بالرئيس الفرنسي هولاند في قصر الاليزيه في الثاني من فبراير ٢٠١٢

الاختلاف في الأطماع بين الدول يدعو هذه الدولة أو تلك للاعتراض على أي احتلال عسكري تقوم به دولة أخرى لأي بقعة غنية بالموارد الطبيعية.

التاريخ يبين في أكثر من مشهد كيف أن الشركات ورؤوس الأموال التي تعود لدولة ما قد يدفع بتلك الدولة لاحتلال دولة أخرى يجابهه اعتراض دول استعمارية أخرى تخفي مطامعها في نفس البقعة المحتلة تحت ستار دفاعها عن الشرعية الدولية وسيادة الدولة المحتلة . لقد حكم هذا النمط من الدوافع والذرائع علاقات ومواقف الدول الاستعمارية لفترة طويلة ابتداءً من الحروب التي تلت الثورة الصناعية في الغرب إلى أواخر القرن المنصرم

إن تغييراً جذرياً حدث في الاقتصاد العالمي مع اتجاه الاقتصاد نحو السوق المفتوح إذ أن رفع القيود على حركة رؤوس الأموال والإعفاءات الضريبية للاستثمارات الأجنبية فضلاً عن رخص المواد الأولية أو اليد العاملة في دول أخرى حدا برؤوس الأموال إلى الانتقال والاستثمار والنمو في بقاع أخرى تقع خارج خارطتها السياسية التقليدية وهذا كله أدى إلى تشابك المصالح الدولية تحت ضغط العامل الاقتصادي وذوبان المفهوم الذي نعرفه عن الدولة ومصالحها العليا ، يقول عالم الاقتصاد الأمريكي جوزيف شتيفلitz الحائز على جائزة نوبل للسلام في حقل الاقتصاد "إن الهياكل القديمة المختلفة تحركها قوى اقتصادية موحدة الآن " وهو بهذا يشير إلى تغير في مرجعية رؤوس الأموال وعدم تقيدها بجنسية دولة معينة وتأثيراتها في خلق إجماع بين دول مختلفة في نظمها الاقتصادية والسياسية والفكرية حول موضوع معين . فمثلاً ما يدفع فرقاً مختلفين مثل روسيا ، الصين ، أمريكا بولندا وألمانيا إلى دعم الجهد الاستعماري الفرنسي في منطقة الساحل الإسلامي هو المحركات الاقتصادية الحديثة المسماة بـ (الشركات متعددة الجنسيات) والتي تتكون رؤوس أموالها من أموال مستثمرين ومالكي أسهم يحملون جنسيات مختلفة مما يجعل مصلحة الشركة وقدرتها على كسب الأرباح مصلحة عليا

لجميع الدول التي ينتمي إليها هؤلاء المستثمرون.



على هذا فالشركة العملاقة وإن تم تأسيسها في فرنسا فإن حملة أسهمها يتوزعون بين الولايات المتحدة وألمانيا وبولندا والصين والهند وهذا الأمر

الدول المذكورة على قرار ما يصب في مصلحة تلك فأمام نتائج اجتماع مجلس إدارة أيضا تنقاد برلمانات دول وتنصاع دافعة باتجاه صياغة سياساتها وقراراتها العسكرية خدمة لمالكي أعلى نسبة من الأسهم ، تقول كاترين صولد رئيسة دائرة العلاقات الخارجية في المجلس الألماني في تصريح للتلفزيون الألماني ٢٠٠٣-١-٢١ () على المدى الطويل يجب أن تضمن الدول الغربية مصالحها في منطقة الساحل حيث أن شركة أريفا تقوم باستخراج اليورانيوم منذ عقود في النيجر).

إن ما يقارب من ٥٧% من إنتاج الطاقة في هذه الدول وفرنسا على وجه الخصوص يعتمد على اليورانيوم وأن شركة أريفا هي المنتج الوحيد والمصدر لهذا القلذ إلى فرنسا وبلدان أوروبا الغربية . القرب يعني جيدا أنهم لن يستطيعوا غنم متر مكعب واحد من اليورانيوم ما لم يعيدوا المجاهدين في الساحل الإسلامي وعلى هذا الأساس فإن العمليات العسكرية الفرنسية في مالي ما هي إلا تسهيل لشركة أريفا لاستخراج اليورانيوم في مالي حيث تستطرد مسؤولية العلاقات الخارجية (لكن وقتا طويلا سوف يمر قبل أن تبدأ عمليات الاستخراج تلك).



ما وراء الفرسية المالية الاختلاف بين

وقمة سياسة

« أحمد أبي عجمد الاله »

رئيس المجلس الأعلى للدراسات والبحوث - جامعة بغداد - العراق الإسلامي - ومدير مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

قال عليه الصلاة والسلام: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وهكذا ينبغي أن نخوض حروب الحاضر والمستقبل ضد الهيمنة الغربية والحملة الصليبية على أمتنا المسلمة ومن مآلي المسلمة يبدأ التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية، لنضع فرنسا الظالمة المعتدية وشركاتها الحيوية تحت الضغط العالي، فلا يبقى أمامها سوى خيارين لا ثالث لهما حرب خاسرة تنزف فيها حتى الموت أو انسحاب مهزوم لا يفكر في احتلال بلاد المسلمين، الجسد الواحد المتعاقبي من داء الفرقة بعد اليوم فما هي حقيقة التواجد الفرنسي في إفريقيا المسلمة؟

إن التواجد الفرنسي في إفريقيا تابع من الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة لتواجد وبقاء فرنسا ذاتها كما عبر عن ذلك الأميرال كاستريكس في إحدى مقالاته على صفحات مجلة الدفاع الوطني الفرنسية حيث قال: (على كل حال نحن مجبرون -مع المحافظة على كرمنا وسياستنا الإنسانية- على ممارسة سيادتنا والبقاء من غير ضعف ثابتين كالصخر في جزء إفريقيا الذي هو لنا (؟) والذي في مقدوره أن يلعب دوراً كبيراً في استراتيجيتنا العامة. الدار البيضاء وقابس يجب أن ندافع عنهما كما ندافع عن مرسيليا والجزائر العاصمة كما ندافع عن باريس إذا كنا نريد أن نبقى كأمة كبيرة بل حتى كأمة عادية ولا نفرب عن وجه البسيطة. كلمة واحدة نوجهها للأعداء وللأصدقاء على حد سواء نحن هنا وسنبقى هنا.

إن هذه الإجابة هي بداية فهم المشكلة وقضية الحقيقة المرة التي مفادها أن إفريقيا المسلمة محتلة عسكرياً وتابعة اقتصادياً ومنزوعة الإرادة سياسياً قد غرس فيها عباد الصليب أنيابهم منذ قرون بعيدة واتخذوها ضيعة خاصة ينصبون عليها ما يشاءون وينهبون ما يشتهون وينصرون سكانها لا ليكونوا نصارى ولكن ليكونوا عبيدا للإفترج العنصريين المستكبرين المتجبرين في الأرض، فلا يكاد بلد إفريقي مسلم في شمال وغرب إفريقيا يخلو من ثالث الهيمنة الفرنسية: سفارة هي الرئاسة الفعلية في البلد وقاعدة عسكرية لحماية المصالح الفرنسية ورجال أعمال لصوص ومصاصو دماء بزي رسمي، والكل يجتمع في لفيض يشكل الأقلية الفرنسية البيضاء المميزة التي لا تخضع للقوانين المحلية السارية في البلد، ولا تستقبل الأوامر والنواهي إلا من الإليزية.

لقد احتلت فرنسا الديار ثم انسحبت وراء الستار بعدما نصبت الوكلاء وقسمت الأدوار، المقرب الأقصى للفواكه والخضروات المبكرة والموسفات وساحل العاج للكاكاو وغينيا بيساو ومالي والبحيرات العظمى للذهب والمعادن النفيسة والنادرة والنيجر للأورانيوم والجزائر ونيجيريا للنفط وتونس للراحة والاستجمام وبعض الصناعات الثانوية كالنسيج وموريتانيا للصيد البحري ورمي النفايات السامة والسنغال وتشاد خزان بشري للجيش الفرنسي وكل البلدان في الاحتلال سواء مع زيادة ونقصان في درجة الاحتلال حسب الظروف والحاجة.

لقد بين الاحتلال الفرنسي لمآلي المسلمة في وضج النهار وعلى مرأى ومسمع من العالم أن كلمة فرنسا ما زالت هي العليا في المنطقة وأن حكوماتنا مجرد طواير لوكلاء معتمدين في باريس لحراسة ضيعة كبيرة اسمها إفريقيا سكانها بيعوا تحت جنح الظلام دون استشارتهم لأنهم ببساطة مجرد عبيد وبرابرة يجب تأديبهم كلما لزم الأمر كأن يعصوا الوكيل المعتمد أو يمسوا بمصالح المالك الحقيقي للبلاد والعباد ألا وهو السيد الفرنسي.

لقد جاءت فرنسا بخيلها ورجلها إلى مالي المسلمة في تحذ سافر لمشاعر المسلمين المتفجرين على الجريمة على المباشر بل ولم تكف منهم بالتفرض حتى فرضت على كل دولة دور في هذا الاحتلال فانقسمت أدوار حكومات المنطقة بين الحصار وهو دور الجزائر وموريتانيا لتمنع المجاهدين من التمدد وتوسيع دائرة الحرب وكاسحات الألغام لتشاد والنيجر ودول غرب إفريقيا لتحمي الجندي الفرنسي وتسهل عليه انتهاك أعراض حرائرنا وتضمن عودته سالماً إلى باريس بعد قضاء وطره ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن السيطرة الفرنسية على شمال وغرب إفريقيا المسلمة نتج عن المسلمين مسؤوليتها وسبقها هذا الاحتلال وصمة عار في جبيننا تتناقضها الأجيال عنا ثم قلنا جيلاً بعد جيل لأننا فتحنا أجواننا وبرارينا للجندي الفرنسي وأعانه على غرس الصليب في محرابنا ونطقته النتنه في أحشاء عفيفاتنا اللاني صرخن لعلهن يصادفن نخوة معتصم ولكن لا حياة لمن تنادي... إلا هنة قليلة من الفيارى طعنهم في الظهر وأسلمناهم للعدو وحاصرناهم بأبنائنا المنضوين تحت لواء جيوشنا (الوطنية) الموالية للمحتل بدل الدفع بهم إلى كتائب الجهاد والاستشهاد ليدودوا عن لاله إلا الله

ويموتوا شرفاء دون أعراضهم ومقدساتهم... فاخترنا لهم عن طواعية دور البواب يفتح النوافذ الأبواب ويعين المحتل على الاستمتاع بيناتنا وأخواتنا في زمن أصبحت فيه الفيرة عملة نادرة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن فرنسا الصليبية لم تكن لتتجرأ على دخول مالي المسلمة لو لم تضمن ولاء حكومات المنطقة ودعم (جيوشنا المغاورة) المتنافسة على خدمة الجندي الفرنسي وتسهيل دخوله إلى مخادعنا... وما كانت حكومات العمالة عندنا لتتجرأ على توريط أبنائنا في حماية المحتل لو لمست فينا موقفاً حازماً ونصرة صادقة لديننا وأخواتنا... ومن غريب الصدف أنه في هذه اللحظات انطلقت زخات الرشاشات الثقيلة من ثكنات الجيش الجزائري.. سيل جيش التحرير زعموا ليس لاستهداف طائرات رافال الفرنسية العابرة لأجواء الجزائر المسلمة لتقصص أطفالنا ونساءنا في شمال مالي ولكن للقضاء على (الارهاب) الذي يهدد أمن المحتل الفرنسي ويقلق راحته ويعمل على تحرير بلدان المسلمين من قبضته.. فالمشكلة ببساطة هي اليوم فينا كما كانت بالأمس في ذلك المسلم الذي يطلب منه الجندي التتاري انتظاره حتى يحضر السكين ليذبحه ولوانتقص وانقض عليه لقتله لقتله ولكنها الهزيمة التي تسكن النفس الحريصة على حياة الهوان وحالنا اليوم ولا شك أشد لأننا لم نسلم أنفسنا للقتل وكفى فتقول عنا الأجيال المقبلة هانوا هانت عليهم أنفسهم ولكننا شاركنا المحتل في الجريمة وزايدنا عليه في قتل أبنائنا وانتهاك أعراض فتياتنا حتى صاح فينا... ثم امر بكل هذا... هذبوا روح انتقامكم من بني جلدتكم كما يجري الآن في مالي... نعم إنها الحقيقة المرة منذ حرب الخليج الأولى نحن الأمة الوحيدة فوق الأرض التي تعين المحتل على ضرب أحد أعضائها بغلظة تضاهي غلظة المحتل وتنفق على بتره بسخاء لا يستطيعه أبناء الاحتلال على جيوشهم المشكلة من أبنائهم. لقد أدرك المحتل الأصفر أن ورقته احترقت في بلاد المسلمين مع تنامي الوعي السياسي بين شباب الإسلام وعودة الروح الجهادية إلى أجسادهم الطاهرة فعمد إلى سياسة التوكيل والسيطرة من وراء ستار وما زال يطور هذه السياسة بما يناسب كل مرحلة

المد الجهادي وتزايد الرفض الشعبي لوجود ووجوه المحتل عمد بتو الأصفر إلى الحرب بالوكالة هدهعوا بأوباش كيتيا وأثيوبيا وتترانيا وأوغندا لإسقاط الإمارة الإسلامية في الصومال يدعمهم طابور العملاء في الداخل ويدلهم على عورات المسلمين واليوم نرى المحتل الفرنسي بعد إخراج المجاهدين من المدن في شمال مالي بدعم دولي واقليمي يريد اللجوء إلى الأمم المتحدة ليحافظ على مصالحه في المنطقة بدماء الشعوب المغفلة لأنه تعلم من تجاربه السابقة أن الجندي الفرنسي لا يملك الصبر الكافي لخوض حروب طويلة ضد أبناء الإسلام ولهذا بدأت صيحات الإنذار تتوالى على الرئيس الفرنسي تحذره من الإنزلاق إلى حرب طويلة تستنزف قدرات فرنسا الشحيحة وتضاعف أزمته الاقتصادية المتفاقمة ويكفي أن فرنسا اليوم هي أكبر دولة مدينة لرأس المال الأجنبي إذ يشكل أكثر من 66 بالمئة من مديونيتها وهو ما يعني أنها دولة مرهونة للأجانب وهذا ما يزيد من تشبثها بثروات شعوب شمال وغرب إفريقيا المقهورة لأن أي خلل في إمدادات إفريقيا من الثروات رخيصة الثمن لا محدودة التدفق سيعصف بالإقتصاد الفرنسي ضعيف التنافسية ومن ورائه السلم الاجتماعي الفرنسي المبني على سواعد شباب إفريقيا المسلم المستعبد فوق أرضه بعائدات ثرواته التي لا تنفق على اقتصاده ولا تعود عليه بالرفاه والعيش الكريم ولكن بأسلحة تثير الثغرات بين الشعوب والقبائل تبقى ضعيفة متناحرة وتقوي العصابات الحاكمة بتواطؤ ظاهر وخفي من المحتل.

إن تصريحات الساسة الفرنسيين بسحب الجيش الفرنسي من مالي بعد ثلاثة أشهر واستبداله بقوة دولية تحت غطاء الأمم المتحدة هو صفحة جديدة من الاحتلال الصليبي لبلاد المسلمين تحت غطاء الشرعية الدولية المزعومة... فبعد الحكم بالوكالة والحرب بالوكالة جاءت مرحلة الاحتلال بالوكالة يحتل عباد الصليب بلاد المسلمين ولا ترى جنودهم على أرضك لأنهم استبدلوا جنديهم المثير للحساسية وغالي الثمن بجندي مغفل من جيوش العالم الثالث رخيصة الثمن والملبوس عليها براياتها العمية والدفاع عن الوطن الوثني!

إننا نعيش مرحلة جديدة من الاحتلال وعلى المسلمين جماعات وأفراد زرافات ووحدا أن يجتمعوا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ورد الهجمة الصليبية على مالي المسلمة

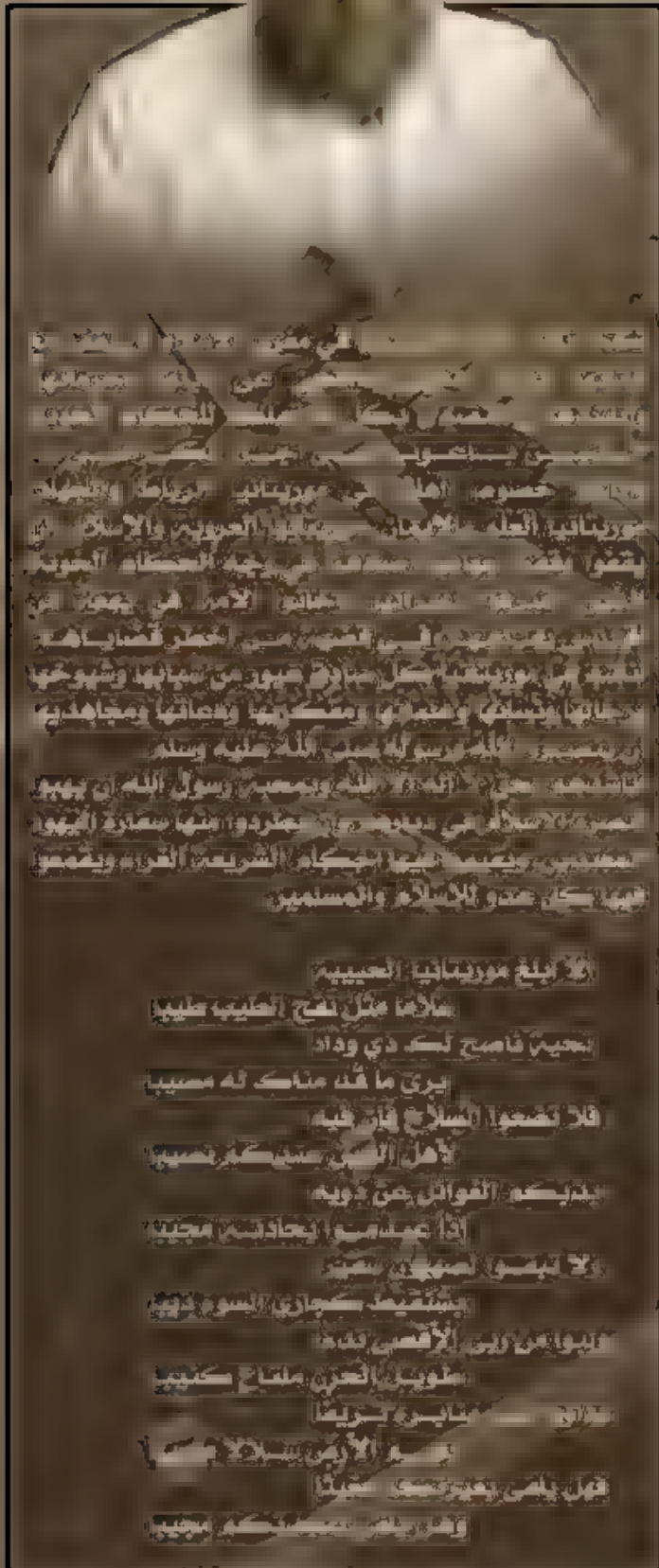
فمع ثورات التحرر قبل نصف قرن عمد إلى الإنسحاب الظاهري وحكم بلاد المسلمين بالوكالة عن طريق طبقة من بني جلدتنا رضعت ألبانه وصنعت على عيته فضمنت مصالحه عقوداً طويلة وما تزال ومع تنامي

المسلمة وانهاء احتلال عباد الصليب لأرضنا ونهبهم
لخيراتنا لأن قوتنا في اجتماعنا قبل سلاحنا ونصرنا
بطاعتنا لله ورسوله قبل عدونا وعدتنا .

إن اجتماع المسلمين في شمال وغرب إفريقيا تحت
راية واحدة لرد العدوان الفرنسي الصليبي على مالي
المسلمة يعني جمع قوة المسلمين بشكل يستحيل
بإذن الله كسرهما وتوسيع دائرة الحرب إلى مساحة
يستحيل على فرنسا وحلفها تغطيتها فتستسلم
للزيف والقدر المحتوم بين الموت والهروب،
فيستعيد المسلمون عزتهم وهيبتهم ويسترجعون
سيادتهم وثرواتهم بعد أن يشنقوا آخر محتل بأمعاء
آخر حاكم عميل .

إذا كان يكفي طرف واحد يكفي لإعلان حرب
وأشغالها فإن توقيفها يستدعي قبول الطرفين وعلى
الحكومة الفرنسية يسارية كانت أو يمينية أن
تعي أن دخولها في حرب مع شباب المسلمين في شمال
وغرب إفريقيا يعني نهاية وجود شركاتها الحيوية
وقواعدها العسكرية وسفاراتها في عواصمنا بإذن
الله ولن ينمقها توكيل عملائها في دول المنطقة
تحت غطاء الأمم المتحدة أو دول غرب إفريقيا أو دول
الميدان الجامعة للجزائر والنيجر ومالي وموريتانيا
فقد هبت عواصمنا ولها تقول لن نوقف الغارات حتى
عن مراتبنا نزول والخبر ما ترون لا ما تتوهمون.

فالحرب معكم ليست ساعة بل إلى قيام الساعة
(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)
والحمد لله رب العالمين.



أولاً بلغ موريتانيي الحبيب
سلاماً مثل الفتح الحبيب طيب
بحيث فاصح لك دي ودا
بري ما قد منك له مصيب
فلا تخشوا السلاح فإن فيه
لأهل الغرب سكر نصيب
بديكم القوائل عن دويه
إذا عودتم الجادس مجيب
لا تفسدوا صبوركم سميت
بشريعة كجواز السور دويه
أبوا من أبي الأفسى نداء
طوبى لأعين ملأها كتيب
فلا تفسدوا صبوركم سميت
بشريعة كجواز السور دويه
أبوا من أبي الأفسى نداء
طوبى لأعين ملأها كتيب



الحملة الصليبية

تلفظ أنفاسها الأخيرة في مالي



السياسة المتفاجئة

حملة الله

الأخ القاض

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد أشهر قليلة من أحداث الحادي عشر من سبتمبر بدأت الحرب الصليبية على العالم الإسلامي بقيادة رأس الكفر (أمريكا) بعد أن حشدت جميع دول العالم لهذه الحرب الكرونية إما خوفا منها أو طمعا فيها فندما ولم يجرؤ أحد على صعيان الرخبة الأمريكية نظرا لما تتمتع به من قوة لا تضاهي ولقد كانت القوة العسكرية والاقتصادية الأمريكية كغول يهدد الجميع لهذه الحرب دون تردد.

وبعد سنتين من قيام الحرب الصليبية في أفغانستان بدأت أمريكا تقهر بالزحف الاقتصادي جراء تكلفت الحرب وانسحاب الحلفاء واحدا تلو الآخر.

وهنا لم تجد أمريكا بدا من غزو العراق لتعويض هذا الزحف الاقتصادي وبما أن هيبتها العسكرية قد مرخت في جبال أفغانستان لم تستطع أمريكا حشد الحلفاء في حرب العراق لا تقوت دخول الحرب مع كابتها المدللة بريطانيا.

لم تكن حرب العراق نزهة كما توقعها السياسة الأمريكية بل كانت معركة تفتتت قوة أمريكا البشرية والاقتصادية ، ومع استثمار الضربات الموجهة بدأ التخطيط يظهر على قادة الحرب الصليبية ورأوا أن القضاء على الإرهاب يبدأ من باكستان لا لأنها الملاذ الآمن لقيادات القاعدة كما يزعمون.

وبهذا قرروا دحر الجيش الباكستاني بأكثر من ١٥ مليار دولار مع مشاركتهم بالبحر اللوجستي وحرب الطائرات بدون طيار ، ولم ينجحوا من هذه التكتلات إلا مزيدا من الخسائر.

وبعد مرور ١١ عاما على الحرب الصليبية ولدت أمريكا راية التزينة وقررت سحب جنودها من أفغانستان والعراق وتقليص الإنفاق العسكري والاكتفاء بالبحر اللوجستي وحرب الطائرات بدون طيار (في أحيق الحدود).

وبعد أحداث الربيع العربي ظهر جليا ضعف أمريكا والحرب حيث لم يحركوا ساكنا أمام ثورة الشعوب ضد عمالهم المخلصين ، وقرروا ركوب موجة التثيير ومحاولة احتواء هذه الثورات بالسياسة دون التدخل العسكري ولكن ظهور القذافي أجبرهم على اتخاذ القرار المنهك وهو التدخل الجوي بأسلوب (الأهداف المبتدلة) لتقليص الخسائر.

وهذا هو ما شجع جماعة أنصار الدين ببدء عملية السيطرة على إقليم أزواد في شمال مالي وذلك لمعرفتهم بما وصلت إليه الحالة الأمريكية من ضعف والهيوان.

وخلال فترة وجيزة استطاعت جماعة أنصار الدين السيطرة على رقعة كبيرة من البلاد وحكمها بالشريعة الإسلامية وبسط الأمن والأمان فيها وحاشت

تبادل الطلقات في ظل الحكم الإسلامي أجمل أيامهم بينة عقود طويلة.

وهنا دانت ساحة الخطر لدى الغرب الصليبي بأكماله وقرروا إنهاء الوجود الإسلامي في شمال أفريقيا بأي ثمن لا وبعد أشهر من الدمارات والشتات والمزاحرات أركلوا مهمة التدخل العسكري إلى فرنسا الخائبة وتكفلوا بدورها لوجستيا وماليا.

وأما هذا القرار يتضح لنا مدى الضعف الذي حل بالحرب وعلى رأسه أمريكا وبريطانيا وصدر تقريرهم على تحمل مزيد من الخسائر الاقتصادية والعسكرية فغضبوا من المهمة وقرروا بها فرنسا بدرجة أن أمن شمال أفريقيا من ملامها ؛ بينما الحقيقة تكمن في رغبة الأمريكيين عدم تحمل تكاليف الحرب على مالي مستعدين من تجاربهم السابقة في الصومال وليبيا والعراق وأفغانستان واليمن.

وبما أن الآمال الصليبية كانت متفردة على فرنسا لتحمل تكاليف الحرب على الإسلام في أفريقيا فقد تسبب فشلهم في استئصال المجاهدين في مالي وتكبدتهم الزحف الاقتصادي لا صدمة موجعة لأمريكا والغرب جديدا وكارثة كبرى ستجمل برئهم راية الاستسلام والركن الخسر على أنفسهم ثم قبولهم للأمر الواقع الذي سترسده الحرب المندمجة دون إملات غريبة ولأول مرة منذ سقوط الخلافة الإسلامية.

وأما هذه الحقيقة نجد أنفسنا ملزمين باستدلال هذه المرحلة المهمة في تاريخ القروفي بأمة الإسلام وتحقيق آمال الشعوب المثارة على حكامها وظفاتها قبل أن يتحالف شجرة تخريبهم خوفا من عملاء يتلاعبون بمشاهيرهم بالمسميات البراقة كالديمقراطية والحرية ثم يصلون بهم إلى دولة صيلة للغرب محاربة الشريعة.

وهذا لن يتأتى ما لم ينتشر أسود أنصار الشريعة في البلدان المعززة والذين شعار الدعوة والبيان ومتمسكين بأصابع خدمة الناس وتوفير الأمن لهم والتودد إليهم وكسب قلوبهم وعقولهم ولذا في أنصار الشريعة في تونس مثلا يعتذي ونموذجا يقتضى.

ولهذا نلني أرى ضرورة المبادرة في إنشاء كيانات دعوية وخدمية تحت أي مسمى في جميع الدول التي ستمت حكوماتها ترهب الناس بالدولة الإسلامية ويحاكمية الشريعة ويبدأ الشورى الإسلامي قبل أن يفتن الإعلام العميل الناس بالديمقراطية الرقعية.

اللهم أكرم لهذه الأمة أمرا وشدا ، واجعل قيادتها بيد أبطالها ومجاهديها والفتح لهم أبواب السماء والأرض إنك ولي ذلك والقادر على كل شيء وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الحركة الإسلامية الصليبية

على شمال مالي سلاح الإعلام لإبادة أهل الإسلام



أَوْعَيْكَ اللَّهُ أَنْتِ



بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم ، والصلاة والسلام على رسوله
الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ،

لعلنا نقوم في هذه المقالة بتسليط الضوء على
الجانب الإعلامي في هذه الحرب الدائرة أو
بالأحرى هذه الحملة المسعورة والمنظمة عن
سابق إصرار من قبل الحلف الصليبي على ثلث من
المؤمنين الموحدين الذين يريدون أن يرجعوا
إلى ربهم ففروا إليه وهجروا الدنيا ومتاعها
وتركوها وراء ظهورهم ، لكنهم لم يجدوا من
يتركهم وحال سبيلهم .

الحملة الصليبية الثالثة خلال الحملات مكتمة للتمهيد لهذا الفزو

وقد كان محتواها العام هو محاولة إظهار
المجاهدين والموحدين بمظهر المستبدين
الذين يرضون على الشعوب قوانين متشددة
ويحرمونها من الحرية و من الحقوق المعهودة ،
كانت هذه التهمة الرئيسية التي يعزف عليها
إعلام الغرب الصليبي ومن ورائه أذنا به ،
القائمون على إعلام الانظمة المرتدة في بلداننا
المحتلة قصد تنفير الشعوب وتأهيلها لقبول أي
تدخل عسكري بعد ذلك .

تابعنا هذه الحملة الإعلامية عن كثب وراينا
مدى الكذب والخداع وتزوير الحقائق في اعين
الشعوب الغافلة ، وراينا الكم الهائل من النطقات
التي اهدرت في هذا السيل ، والتجنيد للعملاء
الجدد لترويج هذه الأكاذيب ، وكذلك
مساهمة القنوات الإعلامية الغربية أو المحلية
في هذه الحملة المسعورة .

تلقى الصليبيون ضربات موجعة جدا خلال
السنوات الست الأخيرة في المنطقة ، حيث
استطاع المجاهدون بفضل الله ثم بفضل
يقظتهم ووعيتهم أن ينتبهوا لتحركات
الصليبيين المخبراتية فكانوا يرسلون
عملاءهم الى المنطقة تحت غطاء اطلاق بلا
حلول او جمعيات انسانية او انشطة ذات صبغة
اقتصادية لكي يجمعوا المعلومات عن
الجماعات المجاهدة والنشطين في المنطقة
وكذلك من أجل ترسيخ نفوذهم الصليبية
في مناطق التصيرية لتستغل جمل ونفوس شعوب
المنطقة لكي تخرجها من دينها مقابل فرائض

معدودة أو مساعدات غذائية فاسدة وأدوية
مسمومة تضر ولا تنفع .

ما يهتما هنا هو أن سلاح الإعلام لعب دوراً أساسياً
في التمهيد لهذا التدخل العسكري سواء عبر
الوسائل الإعلامية الفرنسية أو الغربية بوجه
عام أو عن طريق إعلامنا المأجور التابع لهذا
الغرب الصليبي ، حيث بدأوا حملات تشويه
واسعة ومكثفة للإخوة السلفيين ووصفهم
بالإرهابيين لأنهم يدعون الناس إلى الالتزام
بدينتهم ونبتة هذه الثقافات الغربية انصرافية
أو اليهودية ، كما يدعون المسلمين إلى
تحكيم شريعة الله في حياتهم وهي دعوة
الأنبياء والمرسلين ، وحرية الشعوب في العيش
تحت مظلة شريعتهم وممارسة قيمهم
وتقاليدهم .

هل هذا يعتبر إرهاباً أيها الغرب الكافر ؟ وهل
هذا يعتبر حيفاً وظلماً وتطرفاً في حق شعوبنا
أيها العاقلون ؟

بسبب خطورة الأوضاع وعدم وضوحها وكذلك
صعوبة مهام الصليبيين على الأرض ، سلكت
سياسة تعميمية خائفة ، فلا يدخل إلى المنطقة
أي بعثة صحفية مهما كان نوعها خوفاً من
كشف الحقائق المخزية والمروعة في أن ،
مخزية بسبب ما يتلقاه العدو الصليبي من ضربات
وهزائم وأحقاقات في الميدان ، فالغايات التي
جاء من أجلها هو القضاء على الجماعات
الإرهابية حسب زعمه لم يحقق منها شيء بل
يمكننا القول أن نشاط المجاهدين قد زاد
وانتشرت دعوة الإسلام وتجذرت في نفوس
المسلمين وعلموا حقيقة هذا العدو وشرسته
وبغضه لدين الله وبالمقابل ازدادوا له بغضاً
وكرهية ولله الحمد بعد أن ظهرت الغايات
الحقيقية للصليبيين .

ومن أساليبهم المشهورة في هذه الحرب هو
الخصاوص والانتعيم الاعلامي الشديد على المناطق
التي تجري فيها المعارك ، بل إنه جرى في المنطق
المحتلة لا يكاد يجد مراسلاً إعلامياً أو صحفياً
ألا والإعلام التي يمكنها تملك الحدث وكذلك
صورته ، وهذا طبعاً خوفاً من تسريب الحقائق
المخفية التي يحاول الصليبيون وأصولهم من

حكومة الردة في مالي إخفاءها عن الرأي العام. ولا يمكن تفسير هذا الحصار إلا بأن فيه مصلحة لهم وعكس ذلك ستكون عملية فاضحة لجرائمهم في حق الشعب المسلم وانتكاساتهم العسكرية والأمنية في الميدان.

لقد كلفت فرنسا الجيش المالي و المرتزقة بتنفيذ الإعدامات على الهوية، و بالتطهير العرقي للعرب والطوارق في وسط مالي و بعض مدن الشمال، بينما تولت هي مهمة هدم المسجد والبيوت الأمانة على رؤوس أصحابها بواسطة سلاح الطيران، وهذا يظهر بحق التناقض الكبير بين ما تدعيه من الحفاظ على الحريات واتهام الموحدين بهدم الأضرحة الشريكية والقبور التي تعبد من دون الله، بينما هم يفعلون أكثر وافظع من هذا، حيثما يهدمون المساجد على المصلين بدعوى أن المسلحين يتحصنون بها، خاصة في مدينتي تمبوكتو وغاو..

لقد كشفت بعض الاشرطة المسربة على الشبكة العنكبوتية وبعض التقارير لبعض المنظمات الدولية مثل العفو الدولية و هيومن رايتس واتش، حجم وفظاعة تلك الجرائم التي اقترفوها بعيدا عن اعين الصحافة، خرق لأبسط حقوق الإنسان وذبح لها عن سابق إصرار. صور عن قصف بالطائرات لتجمعات بدوية و قصف لبيوت طينية يسكن فيها قرويون من الطوارق و العرب، و صور لاعتقالات عشوائية لشيوخ طاعنين في السن ومعاملتهم بطرق مهينة ومذلة، و تجريد بعض الشباب من ملابسهم و الإلقاء بهم في شاحنات كالأغنام. فضلا عن أعمال النهب و التخريب و الحرق التي طالت ممتلكات العرب و الطوارق، كل ذلك تحت أنظار و إشراف وبأمر من قوات المحتل الجديد /القديم، فرنسا أم الحريات، التي ترفع العدل والمساواة والحريّة كشعار لجمهوريتها.

هؤلاء الضحايا وفلك الإبادة الجماعية هي سبب مظالمهم بالانتماء إلى عرقيات جنوب السودان أو لجمهور الشرقية أو لجزيرة أو بحكم ذاتي مثل كردستان العراق وغيرها من المناطق التي دعت فرنسا انضمامها حتى دول عربية أو

أو إسلامية. ولكن عندما يتعلق الأمر بشعب مسلم يريد تحكيم شريعة الإسلام على أرضه فإنهم يصبحون في نظر وسائل الإعلام متمردين و متطرفين و ومهريين و حتى إرهابيين في خلط واضح للمفاهيم و للقضايا المختلفة حتى يتلبس على الرأي العام العالمي حقيقة القضية العادية لشعب الأزواد المحتل و الذي يبحث كغيره من الشعوب عن الحرية و الاستقلال و تقرير مصيره بنفسه في ظل الدين الذي يريده ويرضاه.

لقد أثبتت وسائل الإعلام الفرنسية المرفية كلها وكذلك إذاعات الراديو انها لا تختلف كثيرا عن وسائل الإعلام الرسمية في بلداننا العربية و أنها تتلقى التعاليم مباشرة من قصر الإليزيه أو من الدوائر العسكرية و الاستخباراتية الفرنسية. لم تر صحفيين يقولون لا لقتل الأبرياء لأسباب عرقية، وهم من يرفعون شعار الحرية والعدالة زورا وكذبا، و يقيمون الدنيا ويقعدونها إذا سقط جاسوس من جواسيسهم في ايدي اخواننا أو هلك في معركة من معارك التحرير، لم نرهم ينددون بقصف المساجد التاريخية في تومبوكتو و كيدال، لم نرهم يرسلون مبعوثهم الخاص للتحقيق في جرائم الإبادة و التعذيب التي تتم تحت أنظار قواتهم، بل كل ما رايناه هو ممارسة التضليل الاعلامي بوصف جميع الأزوايين بالإرهاب و التطرف وممارسة التهريب و تهديد أمن المنطقة. وهذا في حد ذاته تبرير لتلك الجرائم لا بل إن عدم فضحها هو شراكة فعلية في اقترافها.

هذا هو إعلامهم إذن، طابور خامس من طوابيره المقاتلة، يتحتم على الجرائم المفضحة والخروقات العظيمة التي يقترفها الطوابير العسكرية المقاتلة، مشاركة في الجرائم وتستتر عليها، إعلام قاتل ومحارب في الصفوف الخلفية، ليعلم القاضي والداني حقيقة هذا الإعلام الكاذب المناق، ولا يثق فيه ولا يأخذ منه أي معلومة بل يقاطعه ويحاربه مثلما يشكّل هو بطرق خبيثة مباشرة وغير مباشرة.

ثانياً: على المستقر في صفوف الصليبيين وأموالهم

القوات الفرنسية وصمبالانها متى دول الردة في أفريقيا دخلت في حرب مع دولة وليس لديهم أي

خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، رغم أنهم يحتلون المدن التي خرج منها المجاهدون تكتيكياً لاستدراج المحتلين إلى الصحاري الواسعة خارج هذه المدن، وهي معاقلهم التي يحسنون القتال فيها أكثر من أي جيش آخر.

ومنها منابر ومؤسسات المجاهدين أنفسهم، وهناك مؤسسة الأندلس الإعلامية التي تقوم بتغطية كل أنشطة التنظيمات الجهادية في المنطقة ومنها تنظيم قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي وحركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا وحركة أنصار الدين في منطقة أزواد، ويتبقي على المؤسسات الإعلامية الجهادية المناصرة للمجاهدين أن يولوا اهتماماً أكبر لهذه الجبهة الساخنة والهامة جداً، فيسارعوا إلى تغطية أحداثها بشكل يومي وتسلط الأضواء على أبعاد وافاق الصراع هناك لتحسيس الأمة بأهمية هذه المنطقة وأهمية الحرب القائمة هناك، مفادها أنها حرب على الأمة المسلمة ككل وليس على هذه المنطقة فحسب.

وكمثال على تحرك اعلام المجاهدين ومحاولتهم تغطية تلك الحرب وكشف زيف وأكاذيب العدو للحقائق، صرح المسئول الاعلامي في حركة انصار الدين الشيخ 'ولد بوعمامة'، حيث أكد

وفق صحيفة 'الشرق الأوسط' أن 'مجاهدي الحركة يسيطرون على الأرض، وأنه لا توجد أي حركة للعدو ولا يوجد قصف، أما بالنسبة للزحف فقد يكون زحفاً على خريطة (فيس بوك) وليس على الأرض'. (ويقصد قصف مواقع المجاهدين وادعاء الصليبيين أنهم قد دمروا قواعد المجاهدين بصفة كلية وأنهم قد قتلوا المئات إن لم يكن الآلاف منهم).

وقال ولد بوعمامة: 'يوجد في باماكو نحو 6000 عسكري فرنسي جاءوا لحماية مصالح فرنسا وليس لحماية العاصمة باماكو لأنه لم تكن هناك مخططات للزحف على باماكو، وأن ما قبل مجرد أكاذيب'.

وأضاف: 'فرنسا اللاحقة خلف نظامها التوسعية خلف جبهتها الاقتصادية، فرنسا الخارقة في دولها، يجب أن تستهدف مصالحها في جميع

أنحاء العالم. هذه المصالح هي التي أخرجتها لتدجج إخوانكم في أزواد وفي غيرها. يجب أن تضرب هذه المصالح'.

واختتم بقوله: 'الغرب اجتمع على حربنا وعرضت بريطانيا وأمريكا وغيرها من دول العالم تقديم المساعدة للفرنسيين للاستحواذ على النفط، وأعتقد أن ذلك لن يكون إلا وفق ترتيب مسبق على تقسيم هذه الكعكة، وأن الشركات النفطية هي من يتصدر هذه الحرب'.

فهذه هي حقيقة الحرب، وحقيقة الأحداث على أرض الواقع، تخرج من أفواه الصادقين وليس مجرد تعميم إعلامي وخذعة حربية وكتمان للحق كما يفعل أعداؤنا.

من خلال ما سبق يمكننا القول ان الحرب الصليبية على شمال مالي حرب شاملة، تقودها فرنسا الصليبية بدعم من حلفائها الدائمين، ويعتبر سلاح الاعلام من أفتك هذه الأسلحة على الإطلاق لأنه يساهم في التضليل والتعتيم، وهو أشد فاعلية وتأثيراً على نفوس العوام بحيث يمكنه تشبيطها وإظهار أصحاب الحق على أنهم اصحاب باطل، وإبراز المظلوم ظالماً وارهانياً بينما يصور المحتل الغاشم صاحب رحمة والساعي إلى الإصلاح ومساعدة الشعب المظلوم او تحريره من خطر الارهاب حسب زعمه.

وهذا يجب أن يدفعنا إلى امتلاك هذا السلاح (سلاح الاعلام) وتطويره وحسن استعماله على نطاق واسع ليكون مضاداً لسلاح العدو، اعلام صادق وامين ناشر للحقيقة كلها في مواجهة اعلام كاذب ومحرف للحقائق، وهذا واجب ملقى على مؤسساتنا الاعلامية الجهادية، ولا ينبغي أن نتظر احداً آخر يقوم بهذا الدور غيرنا، لن هذا جزء لا يتجزأ من مفهوم النصر التي رفعنا شعارها وندعي أننا نمارسها ونؤديها بإخلاص وصدق.

فهذه مناجات المواجهة امامنا، وهاهي الاحداث تمر علينا على مدار الساعة وهي بحاجة الى من يغطيها ويحفظها بكل امانة الى شعوبنا المسلمة وإلى العالم أجمع، لنساهم في تحقيق النصر والتمكين لهذا الدين، كما يأمر ربنا جل وعلا (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)

والحمد لله رب العالمين

وقفت اعرف عدوك

اعدوا هم فقط ، اعدوا لنا



الاخ جئون عطاش

حفظه الله

وما ينبغي التذلل له بالمتنبي
والسفر الكبري الذي في القاموس

ونو انظمتنا على المعاملتين (التيه تأثيراً في الالتصاق
واعظمهم إضافة للتوازيات كباقيهم المصيري في
جزيرة العرب لأدركنا الإحصاء لمثل ذلك .

لَقَدْ لَعَنَّكَ الْفَرَسَ وَالْجَنَّةَ وَالْجَنَّةَ وَالْجَنَّةَ
وَالْجَنَّةَ وَالْجَنَّةَ وَالْجَنَّةَ وَالْجَنَّةَ

[illegible]

مَذَاكِ الشَّهْدَى فِي سِيرَةِ الْمُحَنَّدِ الْفَرْدِ الشَّيْخِ نَاصِرِ الْمُحَنَّدِ

وَقَصَّةَ أُسْرَى عَلَى طَرِيقِ الْجِهَادِ



كُتِبَتْ بِأَخْتِ مَنْ طَاعَ اللَّهَ

الكتابية عن علم من أعلام الأمة المعاصرين مسؤوليته ينبغي أن لا توسد إلا لمن كان لها أهلاً.. ولما كان أهل الفضل في زماننا -إلا من رحم الله- يتحاشون الصدع بمناقب الأبطال المسخوط عليهم من طواغيت الزمان.. خيفة وتقية.. كان من العجائب أن مثلي يوسد لها كتابية صفحات عن سيرة الإمام الهمام.. ناصر الفهد.. وكان جهدي في هذه الكتابية هو الجمع والنقل من ترجمة ابن الشيخ مصعب لأبيه فرج الله عنه، ومن تفريدهاته في مؤلفاته.. ومن مصادر أخرى.. رصصتها في نهاية هذه الورقات.. وغاية ما فعلته النقل والجمع.. مع بعض التشذيبات والإضافات وما نقلته نصياً من ترجمة مصعب لأبيه فقد وضعته بين علامتي تنصيص.. وكذلك ما نقلته من المصادر الأخرى فقد حصرتة

بالاقواس ، وما لم أقوس فهو من استطراد قلبي.. وليس مثلي من يحدث الناس عن سيرة هذا الإمام.. والعالم المقدام.. فضله وصيته أشهر من نار على علم... وهاهم الناس في مشارق الأرض ومغاربها.. قد هبوا في حملة مشهودة للمطالبة بضكاك أسر الشيخ.. الذي كان وما زال أسره وصمة عار في جبين التقاط الكالج.. لمن يدعي حماية التوحيد.. وهو يسجن وينكل بعلماء التوحيد.

أقول لكل جبار عنيد.. والموعود عند من لا تعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء.. والله من ورائهم محيط..

نسبه

((هو ناصر بن حمد بن حميد بن حمد بن فهد، من عشيرة الأساعدة الروقية، وينتهي نسبه إلى بني سعد بن بكر الذين استرضع فيهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- ويعرفون اليوم بعتيبة، واهله نورة القري، يعود نسبها إلى البدارين الدواسر)) ١

مولده ونشأته

((ولد في الرياض في شهر شوال سنة ١٢٢٩ هـ وفيها نشأ)) ٢

طلبه للعلم

جاء في ترجمة مصعب ابن الشيخ لأبيه - فرج الله عنه -:

((بعد انهائه الثانوية شرع في دراسة الهندسة في جامعة الملك سعود. وكان مبرزاً فيها مقدماً. ولما بلغ السنة الثالثة التزم، فتحول منها إلى كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحفظ القرآن في ثلاثة أشهر... وفي كلية الشريعة تخرج على بعض المشايخ، من

أبرزهم: الشيخ عبد العزيز الراجحي، والشيخ زيد بن هياض -رحمه الله-، والشيخ أحمد معبد الأزهرى. وأجيز في الكلية سنة ١٤١٤ هـ بترتيب الأول في دفعته، وطلبته مكلتاً الشريعة وأصول الدين لإعادة، فاختار أصول الدين - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

واجتهد إذ ذاك في الطلب بجرده الكتب والمطالعة والبحث، وكان ولماً بالقراءة، وما رأيت ساعته في البيت بغير كتاب، وكان يأخذ معه في سيارته كتاباً يقرؤه عند الإشارات، ولو قلت إنه يقرأ في اليوم خمس عشرة ساعة لأجحت.

ويرع في أكثر فنون الشريعة، في العقيدة وما يتصل بها والحديث والرجال والفقه بمذاهبه والأصول والفرائض، وكان له حسن نظر وقدرة على الاستنباط والتعليل والتحقيق.

وهو أيضاً عالم بالتاريخ والأنساب. وكان سئل الشيخ وليد السناني - أحسن الله فكاكه - عن بعض الأنساب وهو تنابة لا يشق له غبار، معروف بذلك، فقال: سلوا ذلك الأسعدي - نسبة إلى الأساعدة -، يعني الشيخ ناصر الفهد.)) ٣

بعض مساهماته

((درس في الكلية على مجموعة من المشايخ من أشهرهم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي - الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ - صالح الأطرم - الشيخ عبد الله الركبان - الشيخ زيد بن هياض - رحمه الله - الشيخ أحمد معبد الأزهرى)) ٤

((ألف عدداً من الكتب والرسائل منها:

- اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وتقريراته في النحو والصرف. (مطبوع)
- الأعلام بمخالفات الموافقات والاعتصام. (مطبوع)
- إقامة البرهان على وجوب كسر الأوثان.
- التبيان في كفر من أعان الأمريكان: الجزء الأول: الحملة على أفغانستان.
- التبيان في كفر من أعان الأمريكان: الجزء الثاني: الحملة على العراق.
- التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين.
- التحقيق في مسألة التصفيق.
- تنبيهات على كتب تخرج كتاب التوحيد. (مطبوع)
- التكميل بما في بيان المثقفين من الأباطيل.
- الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري. (تحت الطبع)
- حكم العظورات الكحولية.

-الرد على الرافضة في اتهامهم الصحابة بتحريف القرآن الكريم.

-رسالة إلى عصرائي (سنة أولى).

-رسالة في حكم الخط المحاذي للحجر الأسود.

-رسالة في حكم الغناء بالقرآن.

-رسالة في الرد على شبهة للمرجنة من كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

-رسالة في قصر المسافر خلف المقيم.

-رسالة في مشروعية الإغلاظ على الروافض.

-سيرة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله. (مطبوع)

-صيانة مجموع الفتاوى من السقط والتصحيف. (تحت الطبع)

-الفيديو الإسلامي والمضائيات الإسلامية. (مطبوع)

-كشف شبهات حسن المالكي.

-لباس المرأة أمام النساء.

-مختصر أباطيل القرضاوي.

-معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة. (مطبوع)

-منهج المتقدمين في التدليس. (مطبوع)

-وقفات مع الوقفات.

-حكم استخدام أسلحة الدمار الشامل ((٥

((منظومة اصول فقه شيخ الاسلام و اصول تفسيره في أكثر من ثمانمئة بيت .

النكت المختصرة على البيهقيونية.

رسالة في موجبات الاستغفار ((٦

جانب من أخبار الشيخ ومواقفه :

الشيخ حفظه الله وفقه اسره عبقرى موهوب ، شديد النبوغ ، متين التاصيل ، فارس من فرسان الوضوح في زمن الزيف ، ورأس حربته على دعاة تميع العقيدة والمبادئ ، وتستطيع القول إن الشيخ شكل مع ثلثة قليلة من العلماء الذين فضلوا تحمل تكاليف الدعوة..والصدع بها في زمن التضيق والترهيب لأربابها..شكلوا تيارا قاصدا يجدد دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب حين شوها بعض من يتمسح بها من علماء السلطة الرسمية ..هذا التشويه الذي سبب تخبطا لدى العامة..حتى تنكر بعضهم للمعين الاصيل..وظنوا ظنون سوء بدعوة التوحيد النقية..ورسالة أئمة الدعوة النجدية ورحمهم الله..هاستخدام علماء السلطة لما جاء عن الأئمة وبيعتهم لمن حالقهم في ذلك الوقت من أسلاف ال سعود..حين كانوا على جادة الضوابع..كان استخداما براغماتيا نفعيا..مختزلا ملبسا ..فما وجه أن يكون الأتراك الذين نحوا الشريعة في ذلك

الحين مرتدون..فتصوب نحوهم فتاوى ابن عبد الوهاب رحمه الله..وبالمقابل يكون من نحى الشريعة وحالف الأمريكان الصليبيين في زماننا هم أرباب التوحيد الصحيح !

ومن هنا جاء الشيخ رحمه الله ووقف موقفا مشرفا في تاريخ الحملة الصليبية المعاصرة على الأمة الإسلامية ، فرفع فتارا للحق في موجات التضليل الرهيبة التي تحمل وزرها وباء بكبرها فتتان من العلماء ، علماء السلطان ، وعلماء الجماهير ، الذين كانوا من رموز الصحة وضيق عليهم بالسجن والابتلاء..فخرجوا من السجن بفتاوى هجينة ممسوخة إلا من رحم ربك..وقليل ما هم ..

فيكملت أحداث العادي عشر من سبتمبر ، التي كشفت عن رخاوة القوم وتذبذبهم ، فاصدروا بيانا

المتضمن

فانبرى الشيخ لهم كالمصاعقة المحرقة ، يدمغ الله

ثم ، التناقل لها في بيان المتكلمين من الاباطيل ، فانسجنت دعاوى الإنهزام قاصا صليبي

البعض ممن وقع على البيان التملص مما فيه حرجا

هذا هو زاهق وانكم الزويل مما تمسكون

وكان مما أله الشيخ في هذه المرحلة ايضا رسالته

، آيات الرحمن في غزوة سبتمبر .. مما قاله فيها :

((إفاقاهم الله من حيث لم يحتسبوا) ومع هذا

الغرور والصلف والجبروت والكبرياء ، والغطرسة

أتاهم الله سبحانه من حيث لم يحتسبوا ، وضربها في

اقل من ساعتين ، فحطهم ما نسجته أساطيرهم خلال

خمس سنين ، وارغم انضها في التراب بوسائل بدائية

لا تملج صواريخها ولا حاملات طائراتها ولا قواتها

النووية في ردها.))

ثم جاءت الحملة الصليبية الغاشمة على الأمة

الاسلامية . بعد ان تخبطت هبل العصر امريكا إثر

ضربة الاسود... فانبرى الشيخ منافحا عن العقيدة

ومبينًا موجة الردة التي غشت طواغيت العرب

..ففي شعبان من عام ٢٢٤٧هـ

كان سفره العظيم : ((التبيان في كفر من ألق

الأمريكان)) ... الذي قدم له ثلاثة من الأئمة

الأعلام وأثنوا على منأته واحكامه وهم :

الشيخ حمود بن عقلاء الشعبي رحمه الله ، والشيخ

سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله ، والشيخ علي بن

خضير الخضير فك الله أسره ، ..والذي أوصى

بقراءته إمام الجهاد في زماننا ..الشيخ أسامة بن لادن

العراقيين: إباحة النبيذ... وأخذ من قول
الحجازيين، أن حكم الشرابين واحد... والنتيجة
من "ضرب الطرفين في الوسطين" الخمر حلال...
فقال: أباح العراقي النبيذ وشربه

وقال: **الحجازي: الشرابان واحد**
فأجابنا نحن بين الحلالين والخمر؟

سأخذ من قوليهما طرفيهما... وأشير بها لا فارق الوازر
الوزر، فهذا أصل "المطوراتية" سواء بسواء ((..

ومما أبدع به الشيخ وارتقى به المراقي مقاله ((
قصّة "أيضا") الذي جاء فيه: ((وإذا صدق المسلم
في عمله يسره الله له ومن أراد أن يخدم الإسلام
بصدق عرف كيف يخدمه. وقد أراد بعض الإخوة
الجهاد في سبيل الله فأكثر المخذلون من
عدله فقال بعضهم: لست طالب علم فتنفعهم وقال
آخرون: لست زعيماً فتقودهم وقال بعضهم: لم تتدرب
فستكون عالماً عليهم وقالوا كثيراً من هذا
الجنس، وأخونا يستمع.. فلما انتهوا فكر قليلاً ثم
قال لهم: اليس المجاهدون يعانون من حقول الالقام؟
قالوا بلى! قال: فإذا لم أنفعهم بشيء، فليجعلوني
كاسحة ألغام!!!))

وبعد.. فالحديث عن فرائد الشيخ وأخبار مؤلفاته
وجهاده يطول.. ولكني ذكرت غيضاً من
فيض... وليس المقام هنا مقام إطالة وإسهاب.. فحسب
الليبب الإشارة... ومن خلال ما سبق.. وإذا علمنا أن
الشيخ حفظه الله من أهل الجزيرة... كان من
البدهي أن لا يمر هذا الأيمان الراسخ على حكومات
التفاق هكذا... فابتلى الشيخ بلاء شديداً.. وتكل
به أيما تنكيل.. في سنوات عجاف.. وما ينقمون
عليه إلا أنه يؤمن بالله العزيز الحميد:

ولو أراد لحيته السها... وجرى له التعيم.. وأسقته
المنى الشهادة... ولكنه أثر الصدمع رغم
المتع... وهذه طريق الأنمة.. وسبيل المجددين في
الدين... فرفع الله ذكره في العالمين... واحسن
فكاكه برحمته ولطفه.. وفيما يلي نزر يسير من
أخبار ابتلائه..

التنكيل به

((في سنة ٥١٤١هـ أدخل سجن الحابر، ولبث فيه
ثلاث سنين ونصف سنة، وخرج سنة ١٤١٤هـ)) ٨
((ولما ابتلى الله المسلمين بغزو أمريكا لأفغانستان
، سعى الشيخ يحرض المؤمنين على نصره إخوانهم
ويحذره من مظاهرة الكفار على المسلمين، فلم
يبرح أن يطلب له سجن سنة ٤٢٤١هـ

ومنذ ذلك الحين وهو في زنزانه انفرادية حتى
الساعة وهو محظور من رؤية أهله أو مكالمته منذ

ست سنين)) ٩

فكان من غيظ الطفاة عليه، وحنقهم من صدعه
بالحق، وقبول دعوته من الخلق.. أن أكرهوه على
الخروج في الراي-التلفاز.. ليقول أنه متراجع عن
مواقفه، فتأول الشيخ لنفسه مجتهداً ولا حرج
عليه.. ولم يفعل ذلك إلا بعد التنكيل العظيم
.. والتعذيب الشديد.. فخرج على الشاشة وحاوره محققاً
معه أمام الخلق عائض القرني.. في خسة ولؤم لا
تقدر لأهل العلم قدرهم.. ولا توقّر علمهم..

ثم كتب الشيخ من حبسه تراجعاً أسماه: "التراجع
عن التراجع المزعوم والتوبة من التوبة الكاذبة"
جاء فيه:

((أكتب هذه الكلمات وأقول بين يديها إنني

أولا: أعلن عن قرأجي عن (التراجع المزعوم)،

ثانياً: أعلن عن ندمي الشديد على خطاي الضاح
وزلتي الشنيعة في استجابتي للدولة وخروجي في
التفريون، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما
فعلت ذلك مهما كانت النتائج ولكن قدر الله وما
شاء فعل.

ثالثاً: إنني لم أندم على شيء فعلته قبل السجن، وأما
مداهنتي السابقة للدولة فقد كنت متاولاً بأنني
مكره والله سبحانه يقول: "إلا من أكره وقلبه
مطمئن بالإيمان" وقد ثبت عن عمر أن السجن من
الأكراه حيث يقول:

(أربع كلهن كره السجن والضرب والقيد والوعيد)
((ولعل هذا ما أفاض الظلمة منه، فإن كان حقاً
تراجع كما زعموا فلم يسجن عشر سنوات عجاف
ويتكل به كل هذا التنكيل؟ بل هو الثبات التي
تكسرت عليه مجاديف العذاب الضاني.. وما عند
الله خير وأبقى.. ثبت الله الشيخ وفرج عنه..

وهذا طرف من أخبار تعذيب الشيخ فرج الله عنه
وانتقم له.. يرويه ابنه مصعباً:

((كنت اسمع بالتعذيب في السجون وأحسبه من
جنس الضرب العادي والتضييق والتعليق ونحوه،
حتى بلغني ما أخبركم به..

دخل الطوارئ المقنعون زنزانة والذي ناصر المفهد
وضربوه، ثم ثبتوه في الأرض وأوثقوا يديه من خلف
ظهره بسلسلة وقدميه بسلسلتين وسحبوه في
الممرات على ظهره من جهة يديه، ثم رموا به على
وجهه، ووضع أحدهم رجله (قطعها الله) على رأسه
وحلوا وثاقه، وأعادوا ربطه كما في الصورة وخرجوا

حتى ١١ ليلا.

وفي شوال ذهبوا به إلى (الشرقية) بطريقة (إرهابية) مرض بسببها شهرا كاملا.

وفي شهر محرم من سنة ١٤٢٠ قُيد خمسة أيام.

وفي شهر شعبان عادوا به مع الشيخ سليمان العلوان إلى الرياض في سيارة واحدة.

وفي ذي القعدة سُحب من الزنزانة بخمس سلاسل إلى التأديبي، فلما بلغوا التأديبي، حملوه فرموه على الأرض مرتين، فكسرت سته وضرسه. ثم أخذوا (نظارته)، فهشموها. ثم قيدوه، وغلوه حتى ١١ ليلا فصلى بلا وضوء.

وفي التاسع من محرم من سنة ١٤٢١ قُيدت يداه ورجلاه، وقيل له: هذه أوامر. وبقي مقيدا حتى الثالث والعشرين من محرم. ونقل من التأديبي إلى زنزانته في جناح ٥.

وفي شهر جمادى الأولى من سنة ١٤٢٢ سُحب كل ما عنده ما عدا لباسين وخمسة كتب.

وفي ربيع الآخر من سنة ١٤٢٣ أوقف استعمال (الكليشة) أول مرة. وأخرج إلى المستشفى للأسنان عصرا.

وفي جمادى الآخرة ذهب به إلى المحكمة، وما كان يعلم بوجهته، فركب الناص، فلما بلغوا

المحكمة، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الأول من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثاني من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثالث من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الرابع من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الخامس من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السادس من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السابع من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثامن من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع التاسع من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع العاشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الحادي عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثاني عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثالث عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الرابع عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الخامس عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السادس عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السابع عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

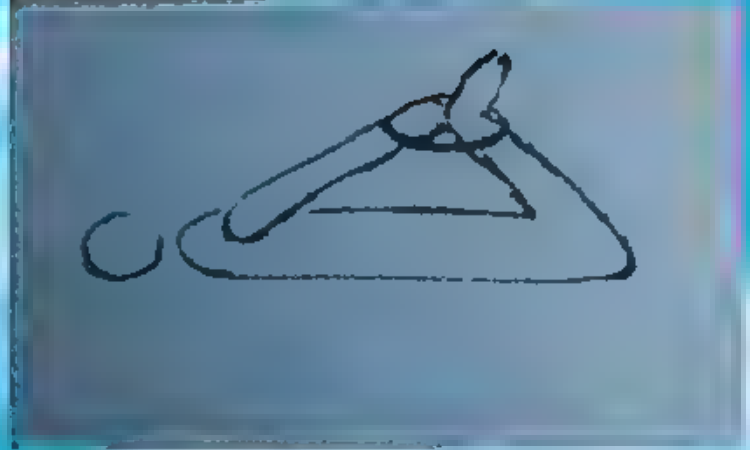
وفي شهر ربيع الثامن عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع التاسع عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع العشرون من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الحادي والعشرون من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثلاثين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.



فتحامل على نفسه وحاول حتى استطاع أن يخرج يده اليمنى من القيد، أما اليسرى فلم يستطع؛ لأنها مشلولة (شل الله أيديهم). ثم عادوا في الليل وحلوا رباطه. وبقيت يده مشلولة شهرا كاملا، وما زال في ابهام يده اليسرى خدر حتى الآن.

وفي شهر ربيع الأول من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثاني من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثالث من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الرابع من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الخامس من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السادس من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السابع من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثامن من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع التاسع من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع العاشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الحادي عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثاني عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثالث عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الرابع عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الخامس عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السادس عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السابع عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثامن عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع التاسع عشر من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع العشرون من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الحادي والعشرون من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثلاثين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الحادي والثلاثين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الأربعين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الحادي والأربعين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثاني والأربعين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الثالث والأربعين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الرابع والأربعين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع الخامس والأربعين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

وفي شهر ربيع السادس والأربعين من سنة ١٤٢٤، قالوا له: أنت هنا، فجلس في زنزانة.

كتاب : ((فاقد الطهوية)) ..ولا يعرف شيئا من اخبار العالم الخارجي..ويعرض للتكليف البارد..ويضرب على صاجته حتى أصيب بالهواسير..ولم يعالجوه ، ومكث شهرا ب(سروال وقانيلة) ..وثوب بدون ضلله)) ١٢

هكذا يعامل علماء الملة في بلاد تدعي التوحيد..وهكذا يهان أشرف الأمة وساداتها..فليكن الناس على بينة من الأمر..فإن غدا لناظره قريب..وتدوين الديون أمر لا بد منه احترازا لقضائها يوم السداد العاجل..في الدنيا قبل الآخرة..

يقول مصعب ابن الشيخ :((وقد فتح الله عليه في السجن من بركاته ، وزاده بسطة في العلم. فمن ذلك انه أتم حفظ الكتب التسعة من جمع اليعبي وحفظ عددا صالحا من الكتب والمتون ، وقرأ (مجموع الفتاوى) ست مرات، وصنف خمسة وثمانين رسالة ، ونظم أصول فقه شيخ الإسلام و أصول تفسيره في أكثر من ثمانمئة بيت - وقال لي أخ حديث عهد بسجن : إن بعض العسكر يقول : ما لهذا الرجل (الموسوس) - يقصد الشيخ ناصرا - ، ينام أربع ساعات ، ويقضي سائر وقته يصلي ويقرأ))

وعرض في السجن للقتل ، وعذب ، وارادوه على الهوان فأبى ، وما زال ثابتا صابرا محتسبا ، زاده الله ثباتا وفك أسره)) - ١٣

ومن أخبار الشيخ .. هذه الصورة العجيبة في سجنه الأول عام ١١٤١هـ ، حيث كان يراجع المواريث بقلم عبارة عن ماصّة وبطرفها مناقش أسنان ثم يصب (نسكافيه) داخل الماصّة لتكون حبرا



ويقول ابن الشيخ وهو يروي قصة زيارة وحيدة يتيمة بعد ست سنوات من الحرمان من رؤية أهله : ((زرنا اليوم الوالد ناصر العهد، ورأيت بعد حرمان ست سنين، فكان على صورة غير التي عهدتها ونضى مطمئنة راضية، وكنا نتوي تثبيته فكان هو من ثبتنا.

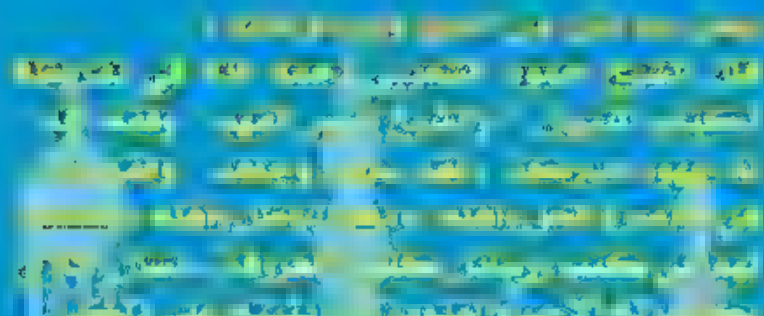
دخل علينا بعد طول انتظار، وكان هزيلا قد غطى الشيب معظم لحيته، وتأثر حين رأى والده مقعدا على كرسي بعد أن كان عهده به نشيطا. ولما رأى أخي أسامة لم يعرفه، فقد تغير وكبر، وكان آخر مرة راه فيها صغيرا يلعب ذا ثمانين سنين، وهو الآن في الخامسة عشرة. وبعد أن استقر به المجلس ورأنا تعجبنا من شبيهه أنشد:

وأرانا بعض آثار الضرب في يديه ورجليه، وسنه المكسور. وكان ثابتا ومعنوياته مرتفعة. وكان يستحضر بعض المواقف الطريفة يضحكنا بها. وسألناه عن الزيارة، فقال: أنا لم أرفضها ولست أرفضها، ولكني أرفض أن ياخذوني ب(الكليش) والقيد و(القمامة).

وسألناه عما وردنا من أخبار تعذيبه التي كنت غردت بها، فأثبتها كلها، وقال: إن الألم على الجسد فقط، أما النفس فمرتاحة مطمئنة.)) - ١٤

وللقارئ أن يتصور كيف أن الشيخ مقبب تماما عن أسرته ، حتى أنه لم يعلم بخطبة ابنه إلا بعد زمن عن طريق أحد السجناء .. يكنى بأبي هريرة فنظم على إثر تلقيه النبأ قصيدة مؤثرة نشرها ابنه في مقترده..

فحسبنا الله ونعم الوكيل ..



وقال الشيخ سليمان العلوان حفظه الله في تقريره لكتاب التبيان : "والآن بين يدي كتاب نفيس اسمه (التبيان في كفر من أعان الأمريكان)

لفضيلة الشيخ ناصر بن حمد العهد - وفقه الله وزاده علما وعملا - ، حذر فيه المسلمين أن يكونوا عوناً لليهود والنصارى على إخوانهم المسلمين . وقد جمع نفسه وبذل جهده في بيان حكم هذه المسألة ، وحرص على جمع كلام الأئمة المتقدمين منهم والمتأخرين ليكون المسلم على بصيرة من دينه ،

وأنه لا نزاع في ردة المظاهرين للحكماء على المسلمين .

وقد جاء في هذا العلق الثمين : مباحث مفيدة ، وفوائد فريدة ، ومعاني كبيرة ، ولا سيما نصرته لأهل التوحيد ، والإنصاف لهم من أهل الشقاق والنفاق . وهذه النصرة باب من أبواب الجهاد وعلامة من علامات الإيمان .

قلله در هذا الشيخ ، ونعما ما كتبت يداه ، فهو جدير بحفاوة أهل العلم وطلاب الحق .
ومما قاله الشيخ العلوان أيضا :

فظم في سجنه فلما شديدا " وقال عنه أيضا ،

وقال الشيخ علي الخضير فك الله أسره في تقريله لكتاب التبيان :

"فقد قرأت كتاب (التبيان في كفر من أعان الأمريكان) لفصيحة الشيخ : ناصر بن حمد الفهد - وفقه الله وثبته - فوجدته كتاباً رائعاً متقناً في بابه ، يكتب بماء الذهب كما يقال" ..

وقال الشيخ المحدث عبد الله السعد في تقريله لـ (منهج المتقدمين في التدليس) :

"وقد احتلت من قبل على رسائل الخري للشيخ ناصر

دل عليه الكتاب والمسته ، سالفها فيها منهج السلف المبالح ، فوسبه كذلك ولا مزكيه على الله

وختاما فقد قيل في الشيخ قصائد كثيرة تبارى الشعراء فيها...ومثل الشيخ حقيق أن يفخر بمدحه الشعراء..كما قال شوقي :

فقد قال النقاد عن هذا البيت ان سر بلاغته غير مسبوق..وهو أنه لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم من يتزين بالسما...بل السماء هي من تتزين به وهذا غاية التشريف، اقول: فهكذا هئا..ان كان الشعراء يرفعون اقواما بمدحهم..فهنا قد ارتفعوا هم بذكرهم للشيخ البطل في قصائدهم...

ومن أروع ما قيل قصيدة الشيخ عبد العزيز الطويلي فك الله أسره .. أكتفي بإيرادها هنا..وأما بعض البقية من القصائد فقد اعاد تدويرها مصعب ابن الشيخ في مقترده.

يتحول الشيخ عبد العزيز الطويلي (آخر من طالع الله) :

سلام على شيخ من جلال في نجد

وان كان قسائمي يزيه من النجدة

أيا مصعب ما أعتب اليك انبي

وجدت زلال الماء نرا على اليك

وصرت اذا مرت من الدهر مرة

أترى، لقد كانت أسر من الشبه

وسر آر من ليل البكاء كبر أرى

ولم أدرك ليل اليوم ما نوصت اليك

يكتبت إلى أن غايي دمي ولاني

أعاني اليك حتى يحدك كبر يحيي

إذا ما رأى يثي ويخزي جليل

فلقد على ذلك الخبير البلي لبي

أعلم ما بي من يفا إذا أوي

إلى الله والشهد العذاب بالسيد

وأست كبر يشكر لروح جليل

ويستمر من شرج إلى الشجر الكليل

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

وأستمر من العطر والخمر

ولا يسعني في ختام هذه الورقات الموجزة بالنسبة الى سيرة زاحرة كسيرة الشيخ الجليل إلا أن أقول : إن من حق الشيخ على المسلمين نصرته والدعاء له .. فتعسا لأمة لا تقدر علماءها ولا تعرف قدرهم ... ولو كانوا في أمة غير أمتنا لضعفت لهم التماثيل ... فما بال خير أمة خذلتم وقد كانوا الناصرين لها ... والمدافعين عنها .. والمتقدمين لصفوفها ...

فאלله نسالک هرجا عاجلا للشيخ ناصر وجميع مشايخنا المأسورين قهرا ضريبة لدينتهم وإيمانهم وعلمهم ... وأنت حسبتنا على من ظلمهم وكفى بك ربنا حسيبا وشهيدا ..

الشيخ: إبراهيم الربيش



يا أخواننا في المغرب الإسلامي إن شرارة الثورات قد انطلقت من أرضكم وكل من تار فهو عيال على جيرانكم فالتجندوا بالركب وسيروا مع القافلة ولا يفرركم شيء من التحسينات يمن بها التخاذل عليكم ليستمروا في استعبادكم والله ما فعلوا ذلك إلا خوفا من تصدير الثورات ومهما كانت التحسينات قلل يعدو الحال ما هو عليه حكم بغير شرع الله وتبعية للغرب واستبداد من عملاء الصليبيين ما الذي يحول بينكم وبين الثورة إن كنتم عزلا فقد تار الناس وهم عزل وإن كان حكامكم متجبرين فقد خلع من هو أكثر تجبرا منهم وحسبنا أن الله يقول قل اللهم مالك الملك تولي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وإن في حكومات بلادكم من الظلم والاستبداد والبعد عن شرع الله ما يحثني سببا لخلع هؤلاء الحكام يا أهل المغرب الإسلامي أعيدوا أمجاد أسلافكم وثوروا على طغائكم حتى تعلم فرنسا وألمانيا أنهم وإن جدوا في مسح هويتكم إلا أن الشعب ما زال يجري دم الإسلام في عروقه إن عروش هؤلاء الحكام إنما بنيت من القس وإنما تحتاج إلى شيء من الرياح الشعبية لتهب عليها فتطير بأذن الله وعند ذلك سجل التاريخ مفاتيح الدين استخلصها عليها ومخاري من تبعوها وإنما المهم الأجر والثور

الشيخ إبراهيم الربيش
في كلمة بعنوان
حصار الثورات



قصيدة بعنوان تقديم قاعدة اليمن صدرت
قريبا من الشيخ ناصر المهدي من داخل سجنه
ونشرت علي شبكة المداء الإسلامية

وَقَفَرْتُ عَنْ رَّبِّي

صَلِّ عَلَى مَنْ أَنْوَلْتُ

أَنَا الْإِسْلَامُ أَشْكُو مِنْ جِرَاحِي

للشاعر
شَيْبَةُ الْحَمْدِ

أَنَا الْإِسْلَامُ أَشْكُو مِنْ جِرَاحِي
 أَنَا الْإِسْلَامُ فِي أَزْوَادٍ أَشْكُو
 أَنَا الْإِسْلَامُ قَطَعَنِي النَّصَارِي
 بِكَيْتٍ وَلَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ حَي
 وَيَأْوِي غُرْبَتِي وَيَزِيلُ عَنِي
 وَيَحْمِلُنِي عَلَى قَلْبٍ طَهُورٍ
 أَمِيرٌ عَلَى أَمَارَاتِي قَابِكِي
 فَقَدْ صَفَعَ الْفَرَنْجِي طَهْرَ خَدِي
 وَجَاشُوا يَبْصُقُونَ بِكُلِّ كَرِهٍ
 وَصَارَ صَلَيبُهُمْ وَيَكُلُّ كَبِيرٍ
 وَلَمْ أَنْسِ الْمَسَاجِدَ وَهِيَ تَبْكِي
 فَفُوقَ مَسَاجِدِي رَفَعُوا صَلَيبًا
 وَعَرَضِي دَنَسُوا عَرَضِي وَصَارَتْ
 وَإِتْنَامِي يَنَادُونِي وَلَكِنْ
 وَلَا مِنْ قَطْرٍ أَرْجُوهُ بِنَصْرِ
 وَمَا عَادَتْ صُرُوفُ الْبَدَهِرِ عَنِّي
 صِرَاحُ الْقَهْرِ يَقْتَتِضُنِي فَأَبْدُو
 وَالْأَمَّ الْبُكَالَى شَاهِدَاتٍ
 قَبُورُ الطَّاعِنِينَ عُدَّتْ تَنَادِي
 وَمَنْ يَرْنِي وَسَيْفُ الْغَدْرِ قَيْنِي
 فَأَيُّنَ الصَّقَرِ مِنْ أَوْرَاسٍ يَأْتِي
 وَأَيُّنَ قَوَارِسٍ إِنْ صَبَحَتْ فِيهَا
 وَأَيُّنَ سَيُوفِيَا أَمْتَنَا الْغِيَارِي
 قَوَاصِبُ فِي الْحُرُوبِ لَهَا رَجَالُ
 وَإِنْ تَارَ الْغِيَارُ لَهُمْ لَثَامُ
 أَنَا شَدَّهُمْ فَيَبْنِيهِمْ وَيُنِي
 أَصْبَحَ وَلَمْ يَزَلْ قَلْبِي يَصِيحُ

وَأَشْكُو الْهَجْرَ مِنْ أَهْلِ الْكُفَاحِ
 صَلَيبُ الْكُفْرِ يَعْبَثُ فِي نَوَاحِي
 فَسَالُ دَمِي عَلَى الصَّحَرَاءِ سَاحٍ
 لِيَمْسَحَ دَمْعَتِي وَيَهْزِ رَاحِي
 أَمَارَاتُ الْمَذَلَّةِ وَالْتِرَاحِ
 مِنْ أَوْحَالِ الْقَذَارَةِ وَالسَّفَاحِ
 وَأَسْتَرُ حُزْنَ وَجْهِي بِالْبُوشَاحِ
 وَدَاسُونِي عَلَى أَلَمِ الْجِرَاحِ
 عَلَى وَجْهِي وَمَا رَحِمُوا صِيَاحِي
 خَطِيبًا فِي الْمَدَائِنِ وَالْبَطَاحِ
 عَلَى مَنْ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
 جَهَارًا فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصَّبَاحِ
 تَلُوكَ كِلَالَهُمْ عِنْدَ التَّبَاحِ
 قَبُودُ الْبَذْلِ تَرْزَحُ فِي سِرَاحِي
 وَلَا مِنْ فِاتِحٍ أَوْ مِنْ صَلاحِ
 تَغْيِيرُ مَنْ تَجَاهَاتِ الرِّيَاحِ
 كَمَا يَبْدُو الْعُقَابُ عَلَى الرَّمَاحِ
 عَلَى الْخِذْلَانِ يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ
 عَلَى أَهْلِي قَرَادَتٍ مِنْ نَوَاحِي
 سَيَعْلَمُ حَيْثُهَا مَعْتَبِي الْأَضَاحِي
 لِيُنْجِدَنِي فَقَدْ خَلَعُوا جَنَاحِي
 لَهَا خَيْلُ تَبَادِي : يَا لِيَصَاحِ
 فَقَدْ عَاهَدْتُهَا يَوْمَ الْجَمَاحِ
 يَخْدُونَ الْجَمَاحَ بِالصَّحَاحِ
 حَيَاءٌ مِنْ قِرَارٍ أَوْ شَحَاحِ
 سَطُورُ الْحَبِّ لَا يَمْجُوهُمَا مَاحِ
 أَنَا الْإِسْلَامُ أَشْكُو مِنْ جِرَاحِي



فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

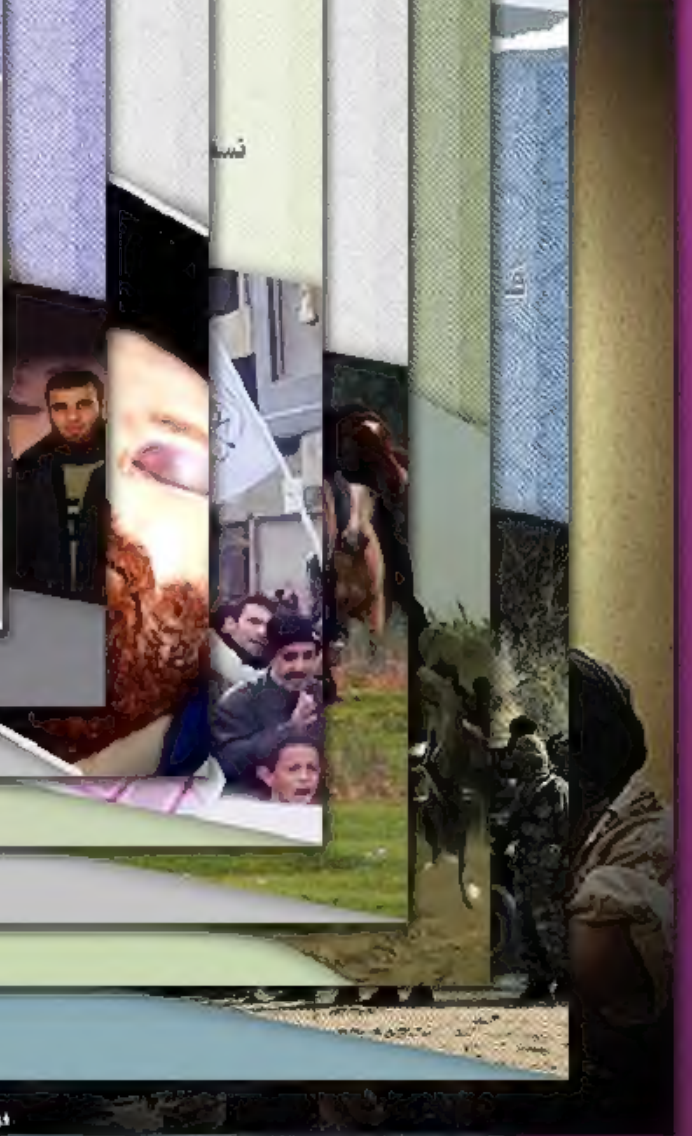
يقدم

مقال هام بعنوان

نداء إلى جنود الاعلام الجهادي الزموا اماكنكم وعودوا الى ثغوركم

للشيخ :

أبي سعد العاملي - رحمه الله



فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

Translation Section

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

قسم الدعوة والبلاغ

2022-11/1433-12

فرسان البلاغ للإعلام

معاً لإعلام جهادي هادف



@fursanalbalaagh

التواصل

مع القراء الكرام

عبر محرف

فرسان البلاغ للإعلام

מבין פביא

<https://www.alfidaa.org/vb>



<http://www.shamikh1.info/vb>



<https://as-ansar.org/vb>

